J. Product. & Dev., 27(4): 491- 531 (2022)

العائد الاجتماعي الاقتصادي لمزارعي العنب كمحصول تصديري

كريم رجب عبدالقادر أحمد
قسم الدراسات الاجتماعية – شعبة الدراسات الاقتصادية والاجتماعية – مركز بحوث الصحراء.

الملخص: استهدف هذا البحث قياس وتوصيف العائد الاجتماعي الاقتصادي لمزارعي العنب، وتحديد طبيعة العلاقة بين مستوى العائد الاجتماعي الاقتصادي لمزارعي العنب ومحدداته، وتحديد أهم المشكلات الزراعية التي تواجه محصول العنب، وأجريت هذه الدراسة في بعض قرى منطقة طيبة بالنوبارية، وهي قرى (إليشع، وآدم، وسليمان وحسين أبو اليسر)، وبلغت شاملة مزارعي العنب بالقرى الأربعة التي تم إختيارها ١٧٩٠ مزارع، وتم أخذ عينة للدراسة بلغت ٣١٦ مزارع، وتم جمع البيانات من العينة المختارة عشوائيًا عن طريق المقابلة الشخصية، واستخدم في تحليل بيانات هذه الدراسة أكثر من اسلوب إحصائي لتحقيق أهدافها وإختبار فروضها حيث استخدمت بعض الاساليب الإحصائية الوصفية مثل النسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والإنحراف المعياري، والمتوسط المرجح، وجداول التوزيع التكراري وذلك لعرض ووصف البيانات كما تم استخدام اسلوب تحليل الإنحدار الخطي المتعدد، واسلوب تحليل الإنحدار المتعدد التدريجي الصاعد لإستكشاف نسبة الاسهام الفريد لكل متغير مستقل معنوي كل علي حده في شرح جزء من التباين في المتغير التابع، وأسفرت النتائج عن أن هناك تسعة متغيرات رئيسية هي التي تُسهم في تفسير التباين في مستوى العائد الاجتماعي الاقتصادي لمزارعي العنب في ظل استبعاد المتغيرات الأخرى وهي على الترتيب: ١- درجة الخبرة الزراعية للمبحوث حيث ساهم منفردًا بحوالي ٤٦% في تفسير التباين في المتغير التابع في ظل استبعاد المتغيرات الأخرى. ٢- درجة التواصل المعرفي ساهم بحوالي 13.6%. ٣- درجة التدريب في زراعة العنب ساهم بحوالي 3.4%. ٤- درجة التجددية ساهم بحوالي ٢.٤%. ٥- درجة السلوك البيئي ساهم بحوالي ٢.٢%. ٦- الإتجاه نحو التعاون مع الجيران ساهم بحوالي ١%. ٧- سن المبحوث ساهم بحوالي ٠.٨%. ٨- درجة المشاركة بالمنظمات الاجتماعية ساهم بحوالي ٠.٨%. ٩- درجة إنتماء المبحوث لمجتمعه بحوالي ٠.٧%.

الكلمات المفتاحية: مزارعي العنب كمحصول تصديري – مقياس العائد الاجتماعي الاقتصادي – الإنحدار المتعدد التدريجي الصاعد.

١. المقدمة والمشكلة البحثية: تنتج المشكلة السكانية من اختلال التوازن بين عدد السكان من ناحية، وبين حجم الموارد الطبيعية والرأسمالية والمعرفة الفنية من ناحية أخرى، فالسكان كما يُنظر إليهم كقوة إنتاجية ووسيلة لاستغلال الموارد، كذلك هم أيضًا قوة

استهلاكية تُمثل ضغطًا على الموارد المتاحة، وتُشير الساعة السكانية التابعة للجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء إلى أن عدد سكان مصر بلغ فى ٢٠٢٢ نحو ١٠٣ ملايين و٩٠٨ ألف و ٥٩٠ نسمة، وقد شهد عدد السكان تطورًا كبيرًا وتضاعف خلال سنوات قليلة لتصبح مصر الدولة الأكثر سكانًا في العالم العربي - بمعدل نمو سكاني ٢.٥٦% سنويًا - **(CAPMAS, 2022)**، وأكدت العديد من الأبحاث والدراسات أن النمو الاقتصادي ينبغي أن يكون ثلاثة أضعاف معدل النمو السكاني كي يكون قادرًا على خلق الوظائف اللازمة للجيل الجديد، وهذا يعني أن معدل النمو السكاني فى مصر والذى وصل إلى ٢.٥٦% خلال الفترة من ٢٠٠٦- ٢٠١٧، يحتاج إلى نسبة نمو اقتصادي تتجاوز ٧.٥% سنويًا حتى يستطيع المواطن أن يشعر بثمار التنمية **(Draya, 2022).**

ويُعتبر قطاع الزراعة والأنشطة المرتبطة به أحد أهم الركائز الأساسية في اقتصاديات الدول فى دعم ملف الأمن الغذائى ومحاوره المختلفه، نظرًا لأنه القطاع المسئول عن توفير الحاجات الأساسية للشعوب وتوفير المواد الخام اللازمة لكثير من الصناعات إضافة إلى مساهمته الملموسة في الناتج المحلي؛ كما انه قطاع تشابكي ويُعتبر آلية مهمة لتوطين التنمية، وتكمن أهمية الزراعة في مصر في مساهمتها بشكلٍ كبيرٍ في الاقتصاد القومي، حيث يوفّر قطاع الزراعة وظائف لما يُقارب ٢٥% من إجماليّ القوى العاملة في مصر، كما أنّه يُتيح العمل لنحو ٣٧% من القوى العاملة النسويّة، وهو ما يُعادل الفرص التي يوفّرها قطاعا الصناعة والبناء معًا **(Chaaban *et al*., 2018: 4)** ، ويُشار إلى أنّ القطاع الزراعي في مصر يُعيل نحو ٥٥% من السكان الذين يعيش أغلبهم في المناطق الريفية، ووفقاً للإحصائيات الحديثة فإنّ القطاع الزراعي يُساهم بنسبة ١٧% من إجمالي الناتج المحلي المصري؛ وذلك لأنّه يُساهم بشكلٍ غير مباشر في إجمالي الناتج المحلي لقطاع الصناعة في مصر من خلال توفير المدخلات الرئيسيّة له، خاصةً في قطاعي المنسوجات والمواد الغذائيّة اللذين يُعدّا من أكبر قطاعات الصناعة في مصر حيث يعمل فيهما ٢٩% من إجماليّ نسبة العمالة في القطاع الصناعي، إذ يُعدّ القطاع الزراعي مصدرًا مهمًّا لتوفير المواد الخام مثل القطن**(Nihaya, 2017)** .

كما يُساهم بما نسبته ٢٠% من إيرادات مصر من العملات الأجنبية، ويُعتبر الاستثمار في قطاع الزراعة المصري من أساسيّات النموّ في الدولة، ويُقاس مقدار نجاح عمليّة التنمية الزراعيّة بحجم الاستثمارات التي يجذبها القطاع وتوزيعها بين البرامج المختلفة لتحقيق أعلى كفاءة ممكنة؛ (**الغريب،** ٢٠١٣: ٢٢٣٦) لذلك تُشجّع الحكومة المصريّة الاستثمار في القطاع الزراعيّ من خلال فرض بعض السياسات المتعلّقة باستصلاح الأراضي الجديدة التابعة للمستثمرين، وذلك من خلال توفير خدمات البنية التحتيّة؛ كمياه الريّ، والطرق، والمرافق الأساسيّة، وتوفير خطوط إئتمان بتكلفة مناسبة، وإعفاء المستثمرين من الضرائب لعدّة سنوات **(EPC, 2015)**، ويُشار إلى أنّ الاستثمارات في قطاعيّ الزراعة والريّ في مصر تُقدّر بنحو ٦.١ مليار جنيه **(SIS, 2022)**، وبـالرغم من أهمية القطاع الزراعي إلا

أنه يعاني من ضعف حجم الاستثمارات المخصصة له بالمقارنة بالقطاعات الأخرى غير الزراعية مما يؤثر سلبًا على الناتج القومي فى تحقيق أهداف التنمية الاقتصادية والحّد من الفقر فى المجتمع المصرى **(بهجت، ٢٠٢٢: ١٠٩-١١٠)**؛ **(فرج، ٢٠١٨: ٤٩)**، وتُعد تنمية الصادرات الزراعية من أهم أهداف مخططي السياسات الاقتصادية الزراعية في مصر، والتي من أهم ملامحها التوسع والتنوع في إنتاج وتصدير المنتجات والحاصلات التي تتمتع فيها مصر بميزة تنافسية في الأسواق العالمية خاصة محاصيل الخضر والفاكهة، إن مستقبل مصر يعتمد على تحقيق قفزة كبيرة في صادراتها، حيث تُعتبر الصادرات مصدرًا هامًا لتوفير النقد الأجنبي اللازم لدفع عجلة التنمية **(Draya, 2022).**

وبلغ إجمالي الصادرات الزراعية ٥ ملايين و١٩ ألفا و ٤١١ طنًا خلال الفترة من الأول من يناير ٢٠٢٢ وحتى ٤ أكتوبر ٢٠٢٢، كما احتل العنب المركز الرابع في الصادرات الزراعية بإجمالي ١٥٠ ألفا و٣١٧ طنا بنسبة ٣% من إجمالي الصادرات الزراعية، وبلغت قيمة صادرات محصول العنب حوالى ٢٢٠.٢٩ مليون دولار عام ٢٠١٨، واحتل العنب المركز الخامس في الصادرات بإجمالي ٥٥ ألف و ٩٦٤ طن، خلال الفترة من الأول من يناير ٢٠٢١ وحتى ٩ يونيو ٢٠٢١، وحدث إرتفاع في صادرات مصر من العنب بنسبة ١٣% خلال الموسم ٢٠٢٠-٢٠٢١، مقارنة بالموسم السابق له، وتُعتبر المملكة المتحدة أكبر الدول المستقبلة للعنب المصري في عام ٢٠١٩، بنسبة ٢٣% من إجمالي صادرات مصر، ومن الأسواق المهمة الأخرى روسيا والمملكة العربية السعودية مستحوذة على نسبة ١٤ و ١٣ % من حصة سوق تصدير هذا المحصول على التوالي، كذلك مثل هولندا وألمانيا ويستحوذون على٢١ و٦%على التوالي من إجمالي صادرات مصر، وبذلك تُعتبر دول الاتحاد الأوروبي المستورد الرئيسي للعنب المصري، وتتطلع مصر إلى دخول أسواق جديدة مثل الأرجنتين ونيوزلندا **(CAPMAS, 2022)**؛ **(GOEIC, 2022) .**

ويُعد العنب من المحاصيل ذات الأهمية الاقتصادية الكبيرة في استغلال الأراضي الغير صالحة لبعض أنواع الفاكهة الأخرى مثل الأراضي الرملية والأراضي القليلة الخصوبة والأراضي القليلة العمق، كما أنه مهم في تثبيت التربة ومنع التعرية **(Weigle & Carroll, 2021)**؛ **(Pezzuto, 1998)**، وتُساهم الأراضي الجديدة بنسبة ٧٠% من إجمالي إنتاج العنب في مصر تقريبًا، والذي بدورة يحتاج إلى معاملات زراعية خاصة وزراع فنيين مدربين تدريبًا جيدًا طوال فترته الإنتاجية، بداية من الزراعة وحتى معاملات ما بعد القطف والحصاد وخاصة في الأصناف المصدرة منه، والزراعة تتطلب معارف ومهارات متنوعة، فمهنة الزراعة من المهن التى لا تتسم بدرجة عالية من التخصص وتقسيم العمل، عدا في زراعة العنب على وجه الخصوص، حيث أن المزارعين المدربين والماهرين المتخصصين في زراعة العنب تكون أجورهم مرتفعة وخاصة في الأصناف التصديرية ناهيك عن التراجع المطرد في أعداد العمالة الزراعية عامة والمدربة خاصة؛ نتيجة لعوامل كثيرة اجتماعية واقتصادية كالتعليم والخبرة والسن والتدريب والطموح

والدوافع الشخصية وغيرها؛ الأمر الذي يجعلنا ندرس العائد الاجتماعي الاقتصادي لمزارعي العنب وكذلك العوامل المرتبطة به؛ فمهنة الزراعة ليست مجرد مهنة فهى نمط حياة متكامل لها أبعادها الاجتماعية والاقتصادية والنفسية والأخلاقية والسياسية، فهي إطار معيشي متفاعل ومتعدد الأوجه مع بيئته الاجتماعية والاقتصادية.

حيث يحصل أفراد المجتمع على عوائد اقتصادية مقابل إنتاج السلع والخدمات، والتي تتأثر بالعوامل التي يمتلكونها والمتعلقة بالإنتاج، وهناك نوعان من العوامل التي تؤثر على عائد الفرد: تلك التي تتحكم في قيم عوامل الإنتاج المختلفة (إيجار الأرض، وأجور العمال، والفائدة الرأسمالية، والربح المنظم) والعوامل التي تُحدد ملكية عوامل الإنتاج التي تؤدي إلى الدخل الشخصي؛ بينما يأخذ العائد الاجتماعي في الاعتبار مصالح الجميع؛ فالعائد الاجتماعي والعائد الاقتصادي شقان متلازمان قد يسبق أحدها الآخر ولكنهما متداخلان مكونان ما يُعرف بالحالة الاجتماعية الاقتصادية وهي مجموع القياس الاقتصادي والاجتماعي المشترك من خبرة الشخص في العمل أو موقف الفرد أو الأسرة الاقتصادي والاجتماعي بالنسبة للآخرين على أساس الدخل والتعليم والوظيفة؛ فكفاية الحالة الاقتصادية للناس أمرًا ضروريًا للنظام الاجتماعي والانسجام المجتمعي، ويؤكد **Pitirim Aleksandrovich Sorokin** في كتابه "المدرستان الاقتصادية والميكانيكية في علم الاجتماع": على أن الأحوال الاقتصادية لا يمكن إغفالها في تفسير العمليات الحيوية، بيد أنه لا ينبغي الاعتماد عليها وحدها أو المغالاة في دور الأحوال الاقتصادية دون قياس دور الأحوال الاجتماعية الملازمة.

ويُعتبر محصول العنب من المحاصيل الاجتماعية الاقتصادية ذات العائد الاجتماعي والاقتصادي على المجتمع والعلاقات الاجتماعية الأفقية والرأسية داخلة أولًا، ثم الأسرة والفرد ثانيًا؛ حيث أن العنب يحتاج لمهارات وفنيات خاصة لزراعته فهو يحقق المكانة الاجتماعية وتحقيق الذات للزراع بالإضافة إلى زيادة التواصل الاجتماعي مع الخبراء بالمجتمع المحلي فهو يحتاج للأبتكار والتطوير فيزيد من معدل التعلم الذاتي لأفراد المجتمع من مزارعي العنب، بالإضافة لطول فترته الإنتاجية فهو يساهم في حل مشكلة البطالة؛ حيث يستوعب أيدي عاملة كثيرة، فضلًا عن الميزة النسبية له في مصر فهو مبكر النضج بشهرين مبكرًا عن دول أوروبا وبالتالي فهو مطلوب للتصدير وبكميات كبيرة، وبالتالي توفير عائد مادي مجزي للمزارعين وتوفير عملة أجنبية للاقتصاد القومي المصري، أيضًا محصول العنب من المحاصيل التي يتم زيادة القيمة المضافة لها في تصنيعه وتحويله إلى أكثر من منتج كالعصير، والزبيب، والزيت من بذوره، وعديد من الاستعمالات الدوائية وغيرها، فهو إضافة للقطاع الصناعي واستيعاب عدد لا بأس به من نسبة البطالة، وخاصة وأنه من المحاصيل ذات الأهمية الاقتصادية الكبيرة في استغلال الأراضي الغير صالحة لبعض أنواع الفاكهة الأخرى مثل الأراضي الرملية والأراضي القليلة الخصوبة والأراضي القليلة

العمق، كما أنه مهم في تثبيت التربة ومنع التعرية؛ وبالتالي فهو المحصول الأول في التوسع في استصلاح الأراضي الجديدة.
وحيث أن مجال زراعة العنب عامة والتصدير خاصة، يحتاج إلى تكاليف إنتاجية كبيرة في التأسيس والإنشاء للمزارع، بالإضافة إلى خبرة وتأهيل وتدريب كبير في الأمور الفنية والإنتاجية والتسويقية وكذلك التصديرية، بالإضافة إلى عدد كبير من المزارعين ذوي الخبرة الفنية العالية والمتخصصين في زراعة العنب فقط (الحاصلين على شهادة GAP)، وعلى قدر الخدمة يكون العائد المادي، حيث أصبح محصول العنب نظرًا لطول فترته الإنتاجية ليس محصول زراعي وحسب؛ ولكنه محصول اقتصادي اجتماعي قائم عليه معيشة أسر بأكملها إن لم يكون قرى بأكملها كما في منطقة الدراسة، الأمر الذي يستدعي دراسة وقياس العائد الاجتماعي الاقتصادي لمزارعي العنب، والتعرف على العوامل المرتبطة به وطبيعة العلاقة بينهما، **ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية:**

١) ما هي طبيعة العلاقة بين مستوى العائد الاجتماعي الاقتصادي لمزارعي العنب ومحدداته؟
٢) ما هي أهم الزراعية التي تواجه محصول العنب؟

١.٢. الأهداف البحثية:

١.٢.١. قياس وتوصيف العائد الاجتماعي الاقتصادي لمزارعي العنب بمنطقة الدراسة.
٢.٢.١. توصيف العوامل المرتبطة بمستوى العائد الاجتماعي الاقتصادي لمزارعي العنب بمنطقة الدراسة.
٣.٢.١. تحديد طبيعة العلاقة بين مستوى العائد الاجتماعي الاقتصادي لمزارعي العنب ومحدداته بمنطقة الدراسة.
٤.٢.١. تحديد أهم المشكلات الزراعية التي تواجه محصول العنب بمنطقة الدراسة.

١.٣. الأهمية البحثية: تكتسب البحوث الاجتماعية في ميادين علم الاجتماع وفروعه أهميتها من أهمية الظاهرة الاجتماعية المدروسة، وتنقسم الأهمية البحثية للدراسة إلى:
١.٣.١. الجانب النظري: والتي تكمن في محاولة إستعراض المفاهيم النظرية لموضوع الدراسة، وسرد العناصر النظرية المرتبطة بالعائد الاجتماعي الاقتصادي لمزارعي العنب التصديري، بالإضافة إلى إمكانية استفادة المجتمع البحثي من الأدوات البحثية المستخدمة في الدراسة وتطبيقها في دراسات أخرى، ومحاولة إثراء المكتبات العامة والمتخصصة بالدراسات البحثية المختلفة في الدراسات السوسيولوجية للمجال الزراعي.
٢.٣.١. الجانب التطبيقي: تكمن فيما تسفر عنه من نتائج وتوصيات في مجال قياس العوائد والمردودات الاجتماعية والاقتصادية لمختلف الدراسات في شتى المجالات العلمية والبحثية، بالإضافة إلى معرفة اسباب تراجع أعداد العمالة الزراعية وإمكانية زيادة مهاراتهم وبالتالي

دخولِهم، مما يتيح الفرصة لمتخذي القرار في أخذها في الحسبان في قرارات الأستثمار الزراعي والتوسع في المشروعات التنموية الزراعية.

٢. الإطار النظري والاستعراض المرجعي:

٢.١. الإطار المفهومي للعائد الاجتماعي الاقتصادي: ظهرت فكرة قياس العائد وبشكل علمي في منتصف القرن التاسع عشر الميلادي، ويعود الفضل في إكتشافها إلي المفكر الفرنسي جول دوبوي **Jules Dupuit**، الذى أقترح تطبيقها فى مجالات المشاريع العامة كالطرق وغيرها من المشاريع، وقد استخدم قياس العائد أساسًا لتقدير القيمة النقدية للمشاريع الكبيرة جدًا للقطاعين العام والخاص، وذلك لأن مثل هذه المشاريع عادة ما تشمل التكاليف والفوائد التي تكون محددة في الشروط المالية أو النقدية **(Watkins, 2009: 2)**، وفي القرن العشرين نشر أحد الكتاب كتابًا أوضح فيه كل من العوائد الاجتماعية والتكاليف الاجتماعية وحمل إسم "العوائد الاجتماعية والتكاليف الاجتماعية" **(بليح وعبود، ٢٠١٨: ٢٣١)**، وإرتبط مفهوم العائد بالعديد من المفاهيم لأنه يعبر عن الوسائل والمؤشرات، ولتحقيق هذا العائد لابد من تحقيق المنفعة أو الفائدة أو المخرجات أو النواتج، وبما أن المعنى اللغوى للعائد ينحصر في نطاق المفهوم الاقتصادى، حيث أنه يرتكز على الغلة والدخل وإرتبط أيضًا بمصطلح اجتماعي لأنه يضيف إليه الأبعاد الاجتماعية؛ لذا فإن العائد الاجتماعي والاقتصادي يمثلان قياس التقديرات الكميه أكثر من التقديرات الكيفية، ولعل تحليل العائد والتكلفة من الاساليب التخطيطية الحديثة، التي تُستخدم لتقدير فعالية البرامج والمشروعات الاقتصادية والاجتماعية عن طريق عمليه مقارنة تكاليف تلك البرامج والمشروعات بالعائد منها وأثره على تنمية المجتمع بما يحقق الهدف بأقل تكلفة وأعلى حدّ من الفعالية **(عويس والأفندي، ١٩٩٩: ٣٣٠)**.

إن فكرة العائد هي في الأساس محاولة لقياس المنافع والتكاليف، وهو ليس قرار لإتخاذ إجراءات مباشرة، ولكن يؤدي إلى إتخاذ قرار على نحو أفضل **(Valntine, *et. al.*, 2009: 156)**، وعملية قياس العائد هي العملية المعنية بدراسة نتائج البرنامج، التي تم تحقيقها سواء كانت سلبية أم إيجابية والآثار الجانبية للبرنامج وتأثير البرنامج على المستفيدين والنتائج المتوقعة لهذا البرنامج على المدى الطويل والعلاقة بين عائد البرنامج وتكلفته **(Fredrick, 1995: 1927)**، ويُعد قياس العائد أحد أنماط التقويم لأنه يجيب عن التساؤل: هل حقق المشروع فائدة أم لا؟ وفي حالة تحقيق فائدة ما هي هذه الفائدة على وجه التحديد **(Baker, 1999: 167)**، ويُقصد بالعائد بأنه الأرباح المتحققة سواء أكانت مادية أو معنوية، وهذه النسب الأخري هي التي يعود إليها نصيبها من صافي العائدات والعائد هو حاصل مبالغ و/أو العائدات الاجتماعية المتحققة للمشروع ورياضيًا هو متغير تابع يتغير بحسب متغيرات مستقلة وأخري تابعة مثل السعر والكمية، وهناك أنواع له مثل العائد

المحاسبي والعائد الاقتصادي والعائد الاجتماعي وغيره من تصنيفات أنواع العوائد **(بليح وعبود، ٢٠١٨: ٢٣٢)**.

ويُشير قاموس **(Webster's, 1981: 135)** إلى التعريف اللغوي للعائد على أنه النتائج الواضحة أو المدركة عن شيء ما؛ والعائد الاجتماعي من الناحية الاجتماعية يتصل بالمجتمع أو الرفقة أو العشيرة أو بإشتراك أفراد المجتمع والميل إلى علاقات الصداقة وكذلك الشعور بالإنتماء المتبادل، وهو ما يكتسبه الناس من معارف وما يستطيعوا تنميته من مهارات وما يحققوه من نمو، وما يتبنوه من قيم وإتجاهات جيدة، وكذلك ما يمكن أن يدخله المشروع من أنظمة اقتصادية واجتماعية وثقافية وصحية جديدة **(أحمد، ٢٠٠٤: ٣٠٢)**، ويُعرف العائد الاجتماعي في المعجم الوجيز لغويًا أنه ما يعود بالربح، ويُشير العائد في قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية إلى أنه العائد الدوري الذي يحصل عليه الفرد في نهاية كل فترة زمنية محددة **(جلي، ٢٠١٧: ٨)**، وتم تصميم المفهوم الأولى للعائد الاجتماعي وتطبيقه من خلال تمويل المؤسسات الخيرية للبرامج الاجتماعية من أجل قياس وإثبات تأثيرها الاجتماعي أو إثباتها لإنجازاتهم لمؤسساتهم الذي يُفسر الأشياء التي يصعب قياسها؛ لعدم وجود سعر مباشر (أي الأصول غير الملموسة) على سبيل المثال: قيمة المعرفة أو التراث أو الإحترام والسعادة، والكرامة **(Krlev, 2013: 8)**.

كما يُعرف العائد الاجتماعي في الخدمة الاجتماعية بأنه التغيرات الكيفية الإيجابية التي حدثت في مشكلة العميل نتيجة لجهود الأخصائي المبذولة لحل المشكلة بحيث يمكن قياس كل من هذه المتغيرات والدلالات عليها بشكل كمي (سرحان، ١٩٩٧: ٤٣٩)؛ بينما يُعرف العائد الاقتصادي بأنه ما يحصل عليه الأفراد مقابل إنتاج السلع والخدمات، ويمكن النظر إلى وجود عائد اقتصادي فردي وعائد اقتصادي مجتمعي حيث يعرف العائد الاقتصادي الفردي بالمردود المادي والاستهلاكي الراجع للأفراد بالإضافة إلي إنتقالهم من حالة اقتصادية إلي حالة اخرى تتوافر فيها إمكانيات أفضل في تلبية حاجات الأفراد، بينما يُعرف العائد الاقتصادي المجتمعي بالمردود الخاص بالتنمية الاجتماعية والاقتصادية والترابط فيما بينهم لتحقيق الزيادة في الدخل القومي للمجتمع **(سلامه، ٢٠١٠: ٦٢)**، **ويُعرفه (السروجي وآخرون، ٢٠٠٣: ١٤٨-١٤٩)** بأنه " مجموعة القرارات الاستثمارية التى تُبنى على أساس قطاعي أشمل من شأنه أن يتيح الفرصة للموارد البشرية والمادية المتاحة لإحداث حجم معين من التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وتم تطوير منهجية العائد الاجتماعي وإعتمدت المنهجية علي الاستفادة من طريقة تحليل المنافع والتكلفة المحاسبية والمحاسبة الاجتماعية **(التنجي، ٢٠١٧: ١٦)**، حيث إن تحقيق العائد الخاص الذي يتمثل فيما يحصل عليه الفرد من أجر إنما هو ترجمة عملية لإعتبار الفرد غاية التنمية، بينما تحقيق عائد اجتماعي ممثلًا في النمو الاقتصادى هو ترجمة أخرى لإعتبار الفرد وسيلة لها **(أبوطيبه، ٢٠١٣: ٢٤)**، وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسة **(عبدالمؤمن، ٢٠١١)**، والتي حاولت التوصل لأهمية العائد الاجتماعي للمشروعات وتقيم

إحدي المشروعات القومية، وتوصلت إلي وجود فروق بين مراحل تنفيذ المشروع وتحقيق العائد الاقتصادي والاجتماعي حيث أن المشروع حقق العائد الاجتماعي المتوقع منه المتمثل فى (توفير فرص عمل - إكساب الطلاب مزيد من المهارات والخبرات المهنية - تنمية العلاقات داخل بيئة العمل)، وهذا يؤكد أن لكل المشروعات عوائد مختلفة سواء أكانت اقتصادية أم اجتماعية، والعائد الاجتماعي في الإصطلاح مجموعة من الإجراءات تهدف لتطوير الإتجاهات الاجتماعية للأفراد وتشجيعهم على معرفة الأفكار الجديدة وإكتساب المعلومات المفيدة، وتكوين المهارات العملية سواء على مستوى الأفراد أو المؤسسات ويُحسب العائد الاجتماعي على أساس طرح التكلفة الاجتماعية من العوائد والمزايا الاجتماعية **(عبدالدايم، ٢٠٠٥: ١٣)**؛ ولكن هناك توجه آخر يتجاوز أدوات التقييم الاقتصادي التقليدية من خلال النظر في القيمة المنتجة للعديد من أصحاب المصلحة في الثلاثة أبعاد (التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية) ويخلص إلى أن العائد على الاستثمار الاجتماعي **(SROI)** يمثل فرصة مثيرة للإهتمام لتقييم الاستثمارات عبر القطاعات المختلفة **(Nicholis, *et. al.*, 2012: 5)**

ويمكن قياس العائد الاجتماعي كيفيًا بتقدير تأثيره على الفرد والمجتمع، وذلك عن طريق ثلاث مراحل أساسية لعملية القياس وهي:

المرحلة الأولى: التعريف، وتحديد الصفة أو الخاصية موضوع القياس: بتطلب قياس صفة ما وتحديد مفهومها إجرائيًا، وفق مجموعة من المؤشرات، وتحديد مكوناتها على نحو دقيق وتحديد بعض الأنماط السلوكية الدالة عليها، **المرحلة الثانية:** تحديد العمليات الإجرائية اللازمة للاستدلال على الصفة موضوع القياس، ويتم في هذه المرحلة إتخاذ مجموعة من العمليات اللازمة للاستدلال على الصفة، كتصميم أداة قياس ملائمة تتألف من مجموعة من الفقرات أو العبارات أو المهام، التي تشير إلى الصفة وتستدعي الأنماط السلوكية الدالة عليها بشكل مستمر.

المرحلة الثالثة: التقدير الكمي للصفة موضوع الإهتمام؛ وذلك باستخدام وحدة قياس مناسبة وتُعد الدرجة وحدة القياس لأداء الفرد، وتحدد الدرجات التي يحصل عليها الفرد على أداة القياس مدى إمتلاكه للصفة موضوع القياس **(الحوسني، والحايس، ٢٠١٥: ٥٤).**

كما يُشير العائد الاجتماعي إلى: مشاركة أصحاب المصلحة Stakeholders (أولئك الذين يشعرون بالتغيير نتيجة لذلك، سواء أكان إيجابيًا أم سلبيًا) من أجل تحديد النتائج المهمة وإعطاء قيمة value لها من خلال الاساليب النوعية الكيفية **(Gair, 2009: 4)**؛ أو من خلال الأداء الإنتاجي للعمال في المهام الموكلة إليهم، والتي يمكن قياسها من حيث نتائجها الناتجة عن مزيج من المهارات والجهد والفرص **(Salolomo *et al.*, 2019: 537)**، ويقصد بالعائد الاجتماعي تقييم الفوائد الاجتماعية والاقتصادية والبيئية لأي مشروع، والتي غالبًا ما تكون كثيرة ومتنوعة في مجال الصحة وبناء الإنسان وتحقيق التنمية المستدامة وغالبًا ما يصعب تحديده بدقة مقارنة بالعائد الاقتصادي **(مصطفى، ٢٠١٨: ١٩٧)**، وهو

كل مشروع من شأنه أن يُحدث تأثيرات إيجابية على الأوضاع البيئية والاجتماعية والاقتصادية داخل المجتمع، ويمكن من خلاله أيضًا تقييمه بقياس تأثيره الإيجابي على الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للأفراد بداخله، وهو ما يضمن تنفيذ البرامج والمشروعات واستمرارها ورصد الإمكانيات المادية لها من جانب صناع القرار **(عبدالفتاح، ٢٠٢١: ٨٦٩)**.

وفي التخطيط يُعرف العائد الاجتماعي على أنه محاولة لقياس الفوائد الاجتماعية للمشروع المقترح، من حيث القيمة النقدية ومقارنتها مع التكاليف **(European Commission, 2019: 5)**، ويعتبر مفهوم العائد الاجتماعي من المفاهيم المحورية في عملية التقييم لكونه يرتبط بما إكتسبه من البرنامج أو المشروع في المجالات المختلفة، وما يعكسه ذلك من نمو المعارف والمهارات والسلوكيات الاجتماعية الإيجابية، التي تظهر مهارات أفضل لدى الأفراد وتساعدهم في النهوض بمستوى معيشتهم وأحوالهم التعليمية والصحية والثقافية والعلاقية (**Hurteau *et. al*., 2022: 185**).

من العرض السابق نتوصل إلى التعريف الإجرائي للدراسة وهو قياس العائد الاجتماعي الاقتصادي لزراعة العنب من خلال دراسة الآثار الإيجابية والسلبية لزراعة العنب على الأفراد والأسرة والعلاقات الاجتماعية والمجتمع، وما يتصل بهم من المشاركة المجتمعية غير الرسمية والرسمية للزراع وميلهم إلى علاقات الصداقة والزمالة وكذلك الشعور بالإنتماء المتبادل، وما يكتسبه الناس من معارف وما يستطيعوا تنميته من مهارات وما يحققوه من نمو، وما يتبنوه من قيم وإتجاهات جيدة، وكذلك ما يمكن أن تدخله زراعة العنب من أنظمة اقتصادية واجتماعية وثقافية وصحية جديدة، فالعائد الاجتماعي الاقتصادي هو ترجمة عملية لإعتبار الفرد غاية التنمية ووسيلة لها في نفس الوقت، تهدف إلى تطوير الإتجاهات الاجتماعية الاقتصادية للأفراد وتشجيعهم على معرفة الأفكار الجديدة والتجددية وتطوير وتحقيق الذات وإكتساب المعلومات والمهارات المهنية والحياتية المفيدة على مستوى الفراد والأسرة والمجتمع.

٢.٢. بعض الإتجاهات النظرية المفسرة للعائد الاجتماعي الاقتصادي لمزارعي العنب:

١.٢.٢. نظرية سلم الحاجات The Hierarchy of Needs: حيث يفترض Abraham Maslow أن حاجات الإنسان المختلفة تنتظم في سلم هرمي هي: الحاجة الجسمية أو الفسيولوجية Physiological Needs، وحاجات الأمن والسلامة Safety and Security Needs، والحاجات الاجتماعية Social Needs، وحاجات التقدير والإحترام الذاتي Self – Esteem Needs، وحاجات تحقيق الذات Self – Actualization Needs، وتشغل الحاجات الفسيولوجية من مأكل ومشرب وملبس ومأوى وغيرها قاعدة ذلك الهرم، ويعلوّ هذا المستوى الحاجة إلى الأمن، ثم الحاجة إلى الحب والإنتماء، ثم الحاجة إلى الإحترام والتقدير ثم أخيرًا يحتل قمة الهرم الحاجة إلى تأكيد الذات، ويفترض أن

الحاجات غير المشبعة تمثل المحرك الرئيس للإنسان الذي يدفعه إلى العمل، وأن هذه الحاجات غير المشبعة ينبغي إشباعها قبل التحرك لمستوى أعلى من الحاجات على السلم الهرمي، وإذا ما تحدثنا بصفة خاصة عن المستوى الثاني من مستويات الحاجات الإنسانية وهو الحاجة إلى الأمن، نجد أن ماسلو يقصد بذلك حاجة الفرد إلى أن يكون بمأمن من الأخطار، وأن يشعر بقدر من الاطمئنان فيما يتعلق بالبيئة المحيطة به؛ ولا يقتصر الشعور بالأمن على الجانب المادي فقط، بل يمتد ليشمل الجانب النفسي والمعنوي أيضًا؛ فاستقرار الفرد في عمله وإنتظام دخله وتأمين مستقبله تمثل عوامل أمن نفسي للفرد (**أبوشيخة، ٢٠٠٥: ٢١٥-٢١٨**).

ووفقًا لما سبق يمكن القول بأن الأفراد يشتغلون بالعمل الزراعي لتوفير احتياجاتهم الأساسية والوفاء بإلتزامتهم المالية تجاه أنفسهم وأسرهم، ويتخصصون في زراعة العنب لإرتفاع المقابل المادي لخبراتهم؛ وذلك لتأمين الأمن المالي لهم، علاوة على ذلك التعلم والتدريب وصقل معارفهم وممارساتهم في زراعة العنب يُشبع حاجاتهم للتقديروالإحترام؛ فالمتخصصين في زراعة عنب التصدير لهم مكانة خاصة بين باقي الزراع وكذلك بين عائلاتهم وقريتهم؛ لما له من خبرة ومهارة مطلوبة لمعظمة العائد المالي لمُربي عنب التصدير.

٢.٢.٢. نظريات التعلم:

١.٢.٢.٢. نظرية التعلم الشرطي Ivan Pavlov: هناك استجابات لا إرادية يقوم بها الفرد كردود أفعال لمثيرات لها خصائص تجعلها تحرك هذه الاستجابات تلقائياً، فالسلوك المعبر عن الخوف (استجابة) الذي يحدث نتيجة لسماع صوت إنفجار مفاجئ (مثير) هي علاقة فطرية لا إرادية مبين مثير واستجابة، لكن هذه الاستجابة الفطرية قد تصبح استجابة شرطية أي تصبح رهينة بحدوث مثير جديد لم يكن له القدرة في الأصل على إحداث هذه الاستجابة، حينئذ يصبح هذا المثير الجديد الذي إكتسب القدرة على إحداث هذه الاستجابة مثيرًا شرطيًا، وتصبح الاستجابة في هذه الحالة شرطية **(Plaud &Wolpe, 1997: 969)**؛ **(عاشور، ١٩٩٨ : ١٠٦)**. في ضوء ذلك يمكن القول أن تكرار حصول أصحاب مزارع العنب على إنتاجية عالية بدوام استخدامه لعمالة ماهرة في تربية وزراعة عنب التصدير، قد يؤدي هذا الأمر بالنسبة لهذا المزارع أو لمزارع آخر إلى تكرار طلب العمالة المتخصصة والماهرة رغم إرتفاع أجورهم للحصول على نفس الإنتاجية العالية، وذلك نظراً لإرتباط العمالة الزراعية الخبيرة (منبه شرطي) مع بقية مستلزمات الإنتاج الأخرى (منبه أصلي) بالحصول على الإنتاجية العالية (استجابة شرطية)، بالإضافة إلى زيادة العائد المالى فإن فوائدة الاجتماعية تتزايد سواء خبرات ومعارف وممارسات جيدة تنعكس على طريقة تفكيره وتنظيمة وتخطيطة لمشاريعة ولمستقبل أسرته بالإضافة للمكانة الاجتماعية التي يحظى بها كمتخصص ماهر في زراعة عنب التصدير.

٢.٢.٢.٢. نظرية التعلم الفعال (التعلم بالنتائج والعاقبة): تفترض هذه النظرية والتي وضع أسسها النظرية B. F. Skinner، أن الإنسان عندما يأتي بسلوك ما ويحصل نظير قيامه بهذا السلوك على استحسان من أفراد المجتمع فإنه يكرر نفس السلوك، وإذا حدث العكس أي حصول الفرد على استنكار المجتمع نتيجة القيام بسلوكه، فإنه يتوقف عن القيام بهذا السلوك، وهناك العديد من المبادئ التي تحكم هذا التعلم منها: التدعيم الإيجابي، والتدعيم السلبي، والعقاب، والتقريب المتتالي، والتعلم الفعال، وتهيئة البيئة لتعلم السلوك المرغوب، وغيرها **(Kubina *et. al.*,: 2017: 586)**. ووفقاً لهذه النظرية يمكن تفسير إتجاه كثير من الزراع إلى ثقل مهاراتهم وخبراتهم في مجال زراعة العنب على وجه الخصوص لما له من عائد مادي واجتماعي يتمثل في مكانتهم بمجتمعهم وحرص أصحاب المزارع الكبيرة على استمالتهم وطلب استشاراتهم.

٣.٢.٢.٢. التعلم بالملاحظة والتقليد (نظرية التعلم الاجتماعي): وفقاً لهذه النظرية والتي وضع أسسها كل من Bandura & Ross فإن الإنسان يحاكي أو يقلد الآخرين في سلوكياتهم خاصة إذا ما كان هذا النموذج المُقلد ناجحًا في المجتمع الذي يوجد فيه، وذلك من خلال ما يسمى بعملية المتوحد، وعلى ذلك فإن النموذج المحاكي (المتوحد به)، هو نموذج يكافئ إيجابيًا ويحظى بتقدير وإحترام أفراد المجتمع **(Bandura, 1977: 12)** وبناءًا على ذلك فإن كثيرًا من الزراع يحاكون جيرانهم في سلوكهم الإنتاجي الزراعي في مزارع العنب وخاصة المتخصصة في التصدير في الاستعانة بالعمالة الماهرة والمدربة في زراعة العنب؛ لما له من مردود إيجابي لهذه السلوك على الإنتاجية الزراعية.

٤.٢.٢.٢. التعلم بالتفكير أو الإستبصار (النظرية الجشطلتية): وتُعتبر هذه النظرية من أفضل النظريات التي تفسر كيفية تعلم الكائن البشري للكثير من سلوكياته، ذلك أنه يفكر في جميع المتغيرات التي تؤثر على الاستجابات المتاحة أمامه ويستخلص منها ما هو إيجابي بالنسبة له ويستخدمه، كما يستنتج ما هو سلبي فيستبعده، وعلى ذلك فإن هذا النوع من التعلم يرتبط بعمليات التدريس والتعليم الأكاديمي وإعطاء المعلومة العلمية من خلال المعاهد ومراكز البحوث المختلفة **(Olson; Hergenhahn, 2009: 201-203)**، وعلى ذلك يمكن القول أن المزارع يفكر في جميع المتغيرات المرتبطة به سواء اجتماعيا أو اقتصاديًا، ويبحث عن المعلومات والمعارف الخاصة بزراعة العنب عامة وأصناف التصدير خاصة عند جيرانه وزملائه من مزارعي العنب ومصادر المعلومات المتاحة الأخرى من الجامعات والمراكز البحثية وغيرها، ثم يقارن بين إيجابيات وسلبيات الممارسات الزراعية المختلفة، وخلال مقارنته يستخلص الممارسات الزراعية المناسبة والتي تساعده على زيادة عوائدة الاجتماعية والاقتصادية من زراعة العنب.

٥.٢.٢.٢. نظرية الفعل الاجتماعي الإرادي: تعتمد نظرية الفعل الاجتماعي الإرادي ل Talcott Parsons على المفترضات والمفاهيم الخاصة بثلاث فلسفات رئيسة هي: النفعية والوضعية والمثالية، وتفترض هذه النظرية أن الأفراد يسعون إلى تحقيق أهداف شخصية في ظل مواقف وأوضاع معينة، يتوفر فيها وسائل بديلة لتحقيق الأهداف، ولكنهم في سعيهم لتحقيق أهدافهم يكونون محدودين بعديد من الظروف الموقفية مثل خصائصهم الاجتماعية والاقتصادية والبيولوجية وظروف بيئاتهم الطبيعية والإيكولوجية، كما أن سلوك الأفراد أيضًا يكون محدودًا بالقيم الاجتماعية والمعايير السلوكية والأفكار السائدة في المحيط الذي يعيشون فيه، وكل هذه المحددات الموقفية والمعيارية تؤثر على قدراتهم في إختيار الوسائل التي يمكن أن تحقق أهدافهم من مختلف الوسائل البديلة؛ وعلى ذلك فإن الفعل الإرادي لدى Parsons يتضمن مجموعة من العناصر هي: (١) الفاعلون. (٢) الأهداف التي يسعى الفاعلون إلى تحقيقها. (٣) الوسائل البديلة لتحقيق الأهداف. (٤) العوامل الثقافية والمعيارية المؤثرة على الأهداف ووسائل تحقيقها. (٥) العوامل الموقفية التي تؤثر على إختيار الأهداف والوسائل. (٦) أفعال وقرارات الفاعلين لتحقيق الأهداف، والتي تتأثر بكل من العوامل الثقافية والعوامل الموقفية **(Turner, 2002 : 151-193).**

من هذا المنظور يمكن القول أن مزارعي العنب يسعون إلى زيادة إنتاجهم، وخلال سعيهم لزيادة الإنتاج سوف يلجأون إلى المفاضلة ما بين بدائل مختلفة منها: الإلتزام بالإشتراطات الخاصة بتصدير العنب، المحافظة على نوعية المياه من التلوث، وعدم الإسراف في استخدام الاسمدة والمبيدات، وإنشاء تنظيمات غير رسمية لإدارة أمور التصدير، للحصول على خبرات زراعية في زراعة عنب التصدير وعلى أعلى إنتاجية، وبذل الجهد للحصول على منتج تصديري عالي الجودة، وأيضًا متابعة كل جديد في زراعة العنب وتعلمه، إلا أن ذلك يتأثر ببعض العوامل الثقافية والمعيارية الشخصية والعوامل الموقفية والظروف البيئية، منها المستوى التعليمي، والوضع المعيشي والحالة الصحية ومقدار الدخل، ودرجة التجددية وقابلية التطوير ومواكبة الاساليب الحديثة في زراعة العنب وبعض الأعباء الاقتصادية المتعلقة بالعملية الإنتاجية والتصديرية وغيرها، والتي قد تكون خارج إرادته في بعض الأحيان، وبالتالي يتأثر المدخول الاقتصادي والذي ينعكس بدورة على العوامل المساعدة في زيادة المنافع الاجتماعية.

٦.٢.٢.٢. نظرية التبادل الاجتماعي: تُعد نظرية التبادل الاجتماعي واحدة من أبرز المداخل النظرية في علم الإجتماع المعاصر، وترجع الجذور الفكرية لهذه النظرية إلى رافدين أساسين هما إتجاه المنفعة في علم الاقتصاد، والإتجاه السلوكي في علم النفس، وتصور نظرية التبادل الاجتماعي الأفراد على أنهم يدخلون بصفة مستمرة في عملية تبادلية للمنافع مع النظم الاجتماعية التي يعيشون في ظلها، حيث يعطون ويأخذون في المقابل أشياء ذات قيمة بالنسبة لهم؛ وتتم عملية التبادل الاجتماعي من خلال تفاعل الأفراد التقابلي (وجهً

الوجه) عاكسة الأوجه النفسية والاقتصادية والاجتماعية ومؤدية إلى إقامة قاعدة لعملية التبادل فيما بينهم مبنية على أهداف التبادل الاجتماعي في مجرد الحصول على الأرباح المادية فقط، بل تتسع الأهداف التي تسعى الأفراد للحصول عليها من خلال الدخول في علاقات تبادلية لتشمل كل من الاستحسان، التقدير، القبول الاجتماعي، الإحترام، الحب، الأمن، ومن الطبيعي أنه كلما أدى نشاط معين إلى حصول الأفراد على قدر أكبر من المكاسب السابقة، كلما زادت درجة قيامهم بهذا النشاط **(Turner, 2002 : 211-264)**؛ ومن هذا المنظور يمكن تحليل العائد الاجتماعي الاقتصادي لمزارعي ومربي عنب التصدير، حيث يسعون في الأساس إلى معظمة عائدهم المادي من خلال التعلم والتدريب وإكتساب الخبرات الخاصة بزراعة العنب، وتتسع أهدافه إلى الحصول على مكاسب أخرى مصاحبة كالإحترام والتقدير والقبول الاجتماعي والمكانة الاجتماعية بصفتهم متخصصون مهرة وناجحون في عملهم.

وبناء على ما سبق تتبع الدراسة الحالية نظرية الحاجات الإنسانية لماسلو Maslow ونظرية التبادل الاجتماعي؛ حيث أن هما من أفضل المداخل النظرية لتحليل العائد الاجتماعي الاقتصادي لمزارعي العنب كمحصول تصديري بمنطقة الدراسة وهما المنطلق النظري الرئيسي لهذه الدراسة.

٣.٢. الفروض البحثية: في ضوء الاستعراض المرجعي السابق ونتائج البحوث والدراسات المشابهة يمكن صياغة الفروض التالية:

١.٣.٢. تُسهم المتغيرات المستقلة المتمثلة في كل من سن المبحوث، الحالة الزواجية، حجم الأسرة، المستوي التعليمي للمبحوث، المهنة للمبحوث، الحيازة الأرضية الزراعية للمبحوث، الدخل الزراعي للمبحوث، درجة الخبرة الزراعية، درجة الخبرة في زراعة العنب، درجة التدريب في مجال زراعة العنب، درجة القيادية للمبحوث، درجة المشاركة بالمنظمات الاجتماعية المحلية، درجة التعرض للمصادر المعرفية في زراعة العنب، درجة التواصل المعرفي، درجة السلوك البيئي للمبحوث، درجة التجددية، الإتجاه نحو التعاون مع الجيران فيما يخص زراعة العنب، درجة إنتماء المبحوث لمجتمعه المحلي؛ مجتمعة في تفسير التباين في درجات متغير العائد الاجتماعي الاقتصادي للمبحوثين بمنطقة الدراسة (المتغير التابع) (١-١٨ فرض).

٢.٣.٢. يُسهم كل متغير من المتغيرات المستقلة المتمثلة في كل من سن المبحوث، الحالة الزواجية، حجم الأسرة، المستوي التعليمي للمبحوث، المهنة للمبحوث، الحيازة الأرضية الزراعية للمبحوث، الدخل الزراعي للمبحوث، درجة الخبرة الزراعية، درجة الخبرة في زراعة العنب، درجة التدريب في مجال زراعة العنب، درجة القيادية للمبحوث، درجة المشاركة بالمنظمات الاجتماعية المحلية، درجة التعرض للمصادر المعرفية في زراعة العنب، درجة التواصل المعرفي، درجة السلوك البيئي للمبحوث، درجة التجددية، الإتجاه

نحو التعاون مع الجيران فيما يخص زراعة العنب، درجة إنتماء المبحوث لمجتمعه المحلي؛ إسهامًا متفردًا في شرح جزء من التباين في درجات متغير العائد الاجتماعي الاقتصادي للمبحوثين بمنطقة الدراسة (المتغير التابع) (١-١٨ فرض).
وتم إختبار الفروض البحثية السابقة في صورتها الإحصائية للعلاقات الإنحدارية المتعددة تأخذ الشكل التالي:

$$Ho: \beta_1 = \beta_2 = \beta_3 \ldots\ldots\ldots\ldots \beta_k = 0$$
$$Ha: At\ least\ one\ of\ these\ (\beta_i) \neq 0$$

٣. الطريقة البحثية Methodology:

١.٣. المجال الجغرافي: تم إختيار منطقة النوبارية والتي تضم (٦) مراقبات تعاونية تشمل (٩١) قرية بإجمالي مساحة تبلغ حوالي (١٩٥) ألف فدان وتنتشر تلك المراقبات في عدة محافظات هي الإسكندرية والبحيرة ومطروح، وهي تتبع قطاع استصلاح الأراضي بوزارة الزراعة؛ ويُعزى إختيار منطقة النوبارية لأن المساحة المزروعة بها من محصول الدراسة العنب تمثل نحو (٤٧.٩٠%) من متوسط المساحة المزروعة منهما على مستوى الجمهورية عام ٢٠٢١ بالنسبة لمساحة الجمهورية، كما أن متوسط كمية الإنتاج بها تبلغ نحو (٥٧.٦١%) لنفس العام بالنسبة للإنتاج على مستوى الجمهورية لمحصول العنب (وزارة الزراعة، ٢٠٢١)، وتم إختيار مراقبة طيبة للتنمية والتعاون وذلك لكونها من أكبر مراقبات التنمية بمنطقة النوبارية التي تتركز بها زراعة محصول العنب عامة والتصدير خاصة، حيث تبلغ مساحة المراقبة (٣٥.٩٤٥) ألف فدان، وتتضمن (١٥) قرية تتركز زراعة العنب بها في أربعة قرى فقط والتي تم إختيارهم لأخذ عينة الدراسة منهم وهم: آدم، وإليشع، وسليمان، وحسين أبو اليسر على الترتيب تنازليًا وفقًا لترتيب المساحة المنزرعة أنظر جدول (١)، كما حصل كثير من المزارعين بها على شهادة GLOBAL GAP الخاصة بالممارسات الزراعية الجيدة، وشهادة Fair Trade Egypt من منظمة التجارة العالمية شرط للتصدير.

٢.٣. المجال البشري: بلغت شاملة مزارعي العنب بالقرى الأربعة التي تم إختيارها (١٧٩٠) مزارع، موزعين على القرى المختارة، وتم تحديد حجم عينة مزراعي العنب استنادًا إلي معادلة Krejcie & Morgan Formula (Uakarn, et. al., 2021:79)، حيث بلغت عينة الدراسة (٣١٦) مزارع، بواقع (١٧.٥%) من إجمالي شاملة مزارعي العنب بالقرى المختارة، وتم توزيع عينة مزارعي العنب على القرى وفقًا لما تمثلة كل قرية في الأهمية النسبية لإجمالي عدد زراع العنب بالأربع قرى كما فى جدول (١).

جدول (١) العينة الكلية ونسبتها من القُرّى التي تم إختيارها من مراقبة طيبة

القرى المختارة	إجمالي الزمام المنزرع بالفدان	المساحة المنزرعة بمحصول العنب بالفدان	عدد مزارعين العنب	الأهمية النسبية للقرية من شاملة القرى	عدد العينة وفقًا للأهمية النسبية للقرية
آدم	٤١٩٥	٢٦٤٧	٦٦١	%٣٦.٩	١١٧ مفردة
إليشع	٣٧٨٤	١٥٩٠	٤٥٤	%٢٥.٤	٨١ مفردة
سليمان	٣٥٥٣	1325	378	%21.1	67 مفردة
حسين أبو اليسر	٢٨٩٥	1041	297	%16.6	52 مفردة
الإجمالي	١٤٤٢٧	٦٦٠٣	**١٧٩٠**	%١٠٠	**٣١٦ مفردة**

المصدر: جمعت وحسبت من إدارة الشئون الزراعية، الإدارة المركزية للتوطين، وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، ٢٠٢٢ بيانات غير منشورة.

٣.٣. المجال الزمني وأدوات تجميع البيانات: تم استخدام مصادر البيانات الأولية: عن طريق المصادر الرسمية مثل بيانات وتقارير وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي وتقارير الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ومديرية الزراعة بمنطقة الدراسة وكذلك بيانات وتقارير إدارات شئون التعاون الزراعي المختلفة، كما تم تصميم صحيفة استبيان خاصة بعينة الدراسة لتحقيق أهداف الدراسة، وإعتمدت الدراسة في تجميع البيانات من العينة على أحد أنواع العينات الإحتمالية وهي العينة العشوائية البسيطة عن طريق المقابلة الشخصية في الفترة من يناير إلى مارس ٢٠٢٢، وبعد الإنتهاء من جمع البيانات ومراجعتها تم تصميم دليل لترميزها، وعلي أساسه تم تفريغ البيانات يدويًا، ثم تم إدخالها في الحاسب الآلي تمهيدًا لتحليلها إحصائيًا وذلك بالإستعانة بالبرنامج الإحصائي SPSS وأيضًا برنامج Microsoft Excel.

٤.٣. قياس المتغيرات البحثية:

١.٤.٣. المتغيرات البحثية المستقلة:

١. سن المبحوث: وهوعدد السنوات منذ ميلاد المبحوث وحتي الآن، وهورقم مطلق بالسنوات.

٢. الحالة الزواجية: ويقصد به الحالة العائلية للمبحوث، وأعطيت الاستجابات (متزوج، أرمل أو مطلق، أعزب)، وأعطيت الدرجات القيمية (١،٢،٣)علي الترتيب.

٣. حجم الأسرة: وهوعدد أفراد أسرة المبحوث، ويُعبر عنه في صورة رقم مطلق بالأعداد.

٤. المستوى التعليمي للمبحوث: وهوعدد سنوات التعليم الرسمي للمبحوث، وهورقم مطلق بالسنوات.

٥. المهنة للمبحوث: ويقصد به العمل ذو مصدر الدخل، وأعطيت الاستجابات (مزارع فقط، مزارع وأخرى)، وأعطيت الدرجات القيمية (٢، ١) علي الترتيب.
٦. الحيازة الأرضية الزراعية للمبحوث: ويُقصد بها إجمالى عدد الأفدنة الزراعية، التى يحوزها المبحوث سواء كانت مملوكة أو مشاركة أو مستأجرة من الغير، وهى رقم مطلق بالفدان.
٧. الدخل الزراعي للمبحوث: هو عبارة عن عدد الوحدات النقدية من الزراعة للمبحوث سنويًا، وهو رقم مطلق بالجنية المصري.
٨. درجة الخبرة الزراعية: وهي عدد سنوات ممارسة العمل الزراعي، وهو رقم مطلق بالسنوات.
٩. درجة الخبرة في زراعة العنب: وهي عدد سنوات ممارسة زراعة العنب، وهو رقم مطلق بالسنوات.
10. درجة التدريب في مجال زراعة العنب: وتم قياسه من خلال سؤال المبحوث عن عدد الدورات التدريبية التى حضرها فى مجال زراعة العنب ومدة التدريب باليوم وتم ضرب عدد الدورات التدريبية فى مدة التدريب باليوم، وتم معايرة كل منها ثم إيجاد متوسطها وتحويلها إلي قيم تائية، وتراوحت درجاته ما بين (13 - 69)، وبلغت قيمة معامل الثبات (٠.٦٦٨).
١١. درجة القيادية للمبحوث: وتم قياسها من خلال سؤال المبحوث تسعة أسئلة، وأعطيت الاستجابات (دائمًا، أحيانًا، نادرًا، لا)، وأعطيت الدرجات القيمية (١،٢،٣،٤) علي الترتيب، وتم جمعها جمعًا جبريًا وتراوحت درجاته ما بين (22 - 35)، وبلغت قيمة معامل الثبات (٠.٧٨٨).
١٢. درجة المشاركة بالمنظمات الاجتماعية المحلية: وتم قياسه من خلال سؤاله عن مدى عضويته بخمسة منظمات اجتماعية، وأعطيت الاستجابات (عضو، وغير عضو) وأعطيت الدرجات القيمية (٢، ١) علي الترتيب، ثم سؤالة عن درجة مشاركته وأعطيت الاستجابات (كبيرة، متوسطة، قليلة) وأعطيت الدرجات القيمية (٣، ٢، ١) علي الترتيب، وكذلك سؤالة عن نوعية عضويته وقد أعطيت الاستجابات (رئيس مجلس إدارة، عضو مجلس إدارة، عضو عادي) وأعطيت الدرجات القيمية (٣، ٢، ١) علي الترتيب، وتم جمعها جمعًا جبريًا وتراوحت درجات المدى النظري ما بين (٣٥ - ٥٧)، وبلغت قيمة معامل الثبات (٠.٧٨٩).
١٣. درجة التعرض للمصادر المعرفية في زراعة العنب: وتم قياسه من خلال سؤاله عن ١١ مصدر معرفي وأعطيت الاستجابات (دائمًا، أحيانًا، نادرًا، لا)، وأعطيت الدرجات القيمية (٤، ٣، ٢، ١) وتم جمعها جمعًا جبريًا وتراوحت درجاته ما بين (20 - 44)، وبلغت قيمة معامل الثبات (٠.٦٩٠).
١٤. درجة التواصل المعرفي: وهي مدى التواصل والنشاط الثقافي والجغرافي في نطاق المجتمع المحلي وكذلك خارجه، وقد تم قياسها من خلال توجيه ١١ عبارة للمبحوث،

وأعطيت الاستجابات (دائمًا، أحيانًا، نادرًا، لا)، وأعطيت الدرجات القيمية (٤، ٣، ٢، ١)، وتم جمعها جمعًا جبريًا وتراوحت درجاته ما بين (١٨ - ٤٢)، وبلغت قيمة معامل الثبات (٠.٦٩٨).

١٥. درجة السلوك البيئي للمبحوث: يقصد به الأفعال والتصرفات التى يمارسها المبحوث من أجل المحافظة على البيئة وصيانتها من التلوث، وقد تم قياسه من خلال سؤال المبحوث عن 12 ممارسة، وأعطيت الاستجابات، (بإستمرار، أحيانا، لا أفعل)، وأعطيت الدرجات القيمية (٣، ٢، ١) على الترتيب، وذلك للممارسات الإيجابية، والدرجات القيمية (١، ٢، ٣) على الترتيب، وذلك للممارسات السلبية، وتم معايرة كل منها ثم إيجاد متوسطها وتحويلها إلي قيم تائية، وتم جمعها جمعًا جبريًا وتراوحت درجاته ما بين (١٢ - ٣٦)، وبلغت قيمة معامل الثبات (٠.٧٩٣).

١٦. درجة التجددية Innovativeness : وتم قياسها من خلال توجيه عشرة عبارات للمبحوث، وأعطيت الاستجابات (موافق، إلى حد ما، غير موافق) وقد أعطيت الدرجات القيمية (٣، ٢، ١) للعبارات الإيجابية، وأعطيت الدرجات القيمية (١، ٢، ٣) للعبارات السلبية، وتم معايرة كل منها ثم إيجاد متوسطها وتحويلها إلي قيم تائية، وتم جمعها جمعًا جبريًا وتراوحت درجاته ما بين (34 - 59)، وبلغت قيمة معامل الثبات (٠.٨١٢).

17. الإتجاه نحو التعاون مع الجيران فيما يخص زراعة العنب: وتم قياسها من خلال توجيه عشرة عبارات للمبحوث، وأعطيت الاستجابات (موافق، سيان، غير موافق) وقد أعطيت الدرجات القيمية (٣، ٢، ١) للعبارات الإيجابية، وأعطيت الدرجات القيمية (١، ٢، ٣) للعبارات السلبية، وتم معايرة كل منها ثم إيجاد متوسطها وتحويلها إلي قيم تائية، وتم جمعها جمعًا جبريًا وتراوحت درجاته ما بين (١٢ - ٢٩) ، وبلغت قيمة معامل الثبات (٠.٧٧٨).

١٨. درجة إنتماء المبحوث لمجتمعه المحلي: وتم قياس هذا المتغير من مقياس مكون من عشرة عبارات، ولما كان المقياس يتكون من عبارات موجبة الإتجاه وأخري سالبة الإتجاه فقد أعطيت الاستجابات (موافق، سيان، غير موافق) وأعطيت الدرجات القيمية (٣، ٢، ١) على الترتيب، وذلك للعبارات موجبة الإتجاه، والدرجات القيمية (١، ٢، ٣) على الترتيب، وذلك للعبارات سالبة الإتجاه، وتم معايرة كل منها ثم إيجاد متوسطها وتحويلها إلي قيم تائية، وتم جمعها جمعًا جبريًا وتراوحت درجاته ما بين (٣٧ - ٦١)، وبلغت قيمة معامل الثبات (٠.٦٣٠).

١٩. درجة تواجد المشكلات الزراعية التي تواجه محصول العنب: وذلك من خلال سؤال المبحوث عن خمسة عشر مشكلة، وأعطيت الاستجابات (توجد، أحيانا، لا توجد) وأعطيت الدرجات القيمية (٣، ٢، ١) علي الترتيب، وتم جمعها جمعًا جبريًا وتراوحت درجاته ما بين (27 - ٤٥)، وبلغت قيمة معامل الثبات (٠.٨٧٧).

٢.٤.٣. المتغير التابع: العائد الاجتماعي الاقتصادي لمزارعي العنب: وتم قياسه من خلال أربعة محاور هي العائد على الفرد، والعائد على الأسرة، والعائد على العلاقات الاجتماعية،

والعائد على المجتمع، وكل محور مكون من ٧ عبارات بإجمالي ٢٨ عبارة للمتغير ككل، وأعطيت الاستجابات (موافق، إلى حد ما، غير موافق) وأعطيت الدرجات القيمية (٣، ٢، ١) على الترتيب، وتم جمعها جمعًا جبريًا وتراوحت درجاته ما بين (٥٨ - ٨٤)، وبلغت قيمة معامل الثبات (٠.٨٩٣).

٥.٣. أدوات التحليل الإحصائي: استخدم في تحليل بيانات هذه الدراسة أكثر من اسلوب إحصائي لتحقيق أهدافها وإختبار فروضها حيث استخدمت بعض الاساليب الإحصائية الوصفية مثل النسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والإنحراف المعياري، وجداول التوزيع التكراري وذلك لعرض ووصف البيانات، وتم استخدام الدرجات المعيارية (Z Score)، بمتوسط حسابي (صفر) وإنحراف معياري مقداره (١) وذلك لتكوين المتغيرات البحثية المركبة Composite Variable، وذلك لإختلاف وحدات القياس المستخدمة في قياس محاور هذه المتغيرات المركبة، ثم استخدمت الدرجات التائية (T Score)، لمعايرة بعض المتغيرات المركبة وذلك بتحويل قيم الدرجات المعيارية إلي درجات تائية بمتوسط حسابي (٥٠) وإنحراف معياري مقداره (١٠)، وقد استخدم معامل الثبات (ألفا) لقياس درجة ثبات بعض المقاييس المركبة بطريقة Cronbach's Alpha، كما تم استخدام طريقة Split – Half ، لقياس درجة ثبات بعض المقاييس وذلك باستخدام معامل Pearson's Correlation Coefficient، ثم تطبق معادلة Spearman-Brown، كما تم استخدام اسلوب تحليل الإنحدار الخطي المتعدد Multiple Regression ، وكذلك استخدم اسلوب تحليل الإنحدار المتعدد التدريجي الصاعد Step-Wise Multiple Regression (Forward Solution)لإستكشاف نسبة الاسهام الفريد لكل متغير مستقل معنوي كل علي حده في شرح جزء من التباين في المتغير التابع (**Johnson *et al.*, 2014: 529-540**).

٦.٣. المنهج المستخدم ونوع الدراسة: إتبعت هذه الدراسة منهج المسح الاجتماعي الجزئي بالعينة لتحليل وتفسير وتقرير الحالة لمجتمع الدراسة، وذلك للتوصل إلى مجموعة من الحلول التي تساعد على التنبؤ بالوضع المستقبلي، وتُعتبر هذه الدراسة وصفية؛ وذلك بما تتضمنه من دراسة متعمقة لبعض جوانب متغيرات الدراسة التي تتعلق بمستوى العائد الاجتماعي الاقتصادي للمبحوثين بمنطقة الدراسة؛ وأيضًا وصفها لخصائص العينة العشوائية التي تمت دراستها، وهي دراسة تحليلية أيضاً حيث قامت بإختبار الفروض النظرية التي تتعلق بمتغيرات الدراسة وعلاقتها بمستوى العائد الاجتماعي الاقتصادي للمبحوثين بمنطقة الدراسة.

٧.٣. دلالات الصدق والثبات: تم إختبار الصدق المنطقي Logical Validity لأداة جمع البيانات من خلال عرض الاستبانـة على مجموعة من السادة الأساتذة المحكمين في نفس التخصص في عدد من الجامعات والمراكز البحثية؛ لتقرير مدى صلاحيـة الفقرات الواردة

في الاستبانة وتم تعديل وحذف وإضافة وإعادة صياغة بعض البنود، كما تم إجراء إختبار قبلي Pre-test لبنود الاستبيان بأحد القرى غير المختارة في العينة؛ وذلك للتأكد من صدق الأسئلة ومدى فهم المستبين للغتها، وفي ضوء نتائج هذا الإختبار تم حذف وتعديل بعض البنود ووضعها في صورتها النهائية، ولمعرفة الصدق الإحصائي Statistical Validity للأداة، تم حساب معامل الإرتباط البسيط بين فقرات الاستبانة والدرجة الكلية، فتراوحت قيم هذه المعاملات بين (٦١) و(٨٣%)، وتُشير هذه القيم إلى أن معاملات الإرتباط جميعها موجبة ومتوسطة القيم وذات درجة مقبولة بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والاستبانة ككل، ولمعرفة ثبات Reliability الأداة، تم حساب معامل الثبات باستخدام طريقة Split – Half، وذلك باستخدام معامل Pearson's Correlation Coefficient، ثم تطبق معادلة Spearman-Brown فكان معامل الثبات الكلي يساوي (٠.٨٩)، وهذا مقبول لأغراض الدراسة.

٤. النتائج البحثية ومناقشتها RESULT AND DISCUSSION وفقًا لأهداف الدراسة:

٤.١. النتائج الوصفية للعوامل المرتبطة بمستوى العائد الاجتماعي الاقتصادي لمزارعي العنب: جدول (٢) Independent Variables:

١. سن المبحوث: بتصنيف أفراد العينة البحثية وفقًا للتوزيع السِني للمبحوثين؛ إتضح أن نحو ثُلثي العينة بنسبة ٦٥% من إجمالي المبحوثين ذوي أعمار متوسطة ما بين ٤٣-٥٠ سنة، بينما أكثر من ربع العينة بنسبة ٢٦.٦% ذوي أعمار فوق المتوسطة ما بين ٥١ إلى أقل من ٦٠ سنة، في حين ما يقرب من عُشر العينة بنسبة ٨.٨% من إجمالي العينة ذوي أعمار مرتفعة ما بين ٥٩ إلى ٦٦ سنة.

٢. الحالة الزواجية: : أوضح تصنيف المبحوثين وفقًا لحالتهم الزواجية أن أكثر من ٨٥% من إجمالي المبحوثين في فئة متزوج ويعول، بينما نحو أقل من ١٥% منهم في فئة أرمل أو مطلق.

٣. حجم الأسرة: أشارت النتائج البحثية أن نحو ٣٧ % من إجمالي المبحوثين حجمُ أسرهم صغيرة ٤ أفراد فأقل، بينما أن نحو ١٥.٥% منهم حجمُ أسرهم متوسط ٥-٦ أفراد، في حين أن قُرابة نصف العينة بنسبة ٤٧.٥% حجمُ أسرهم كبير ٧ أفراد فأكثر.

٤. المستوى التعليمي للمبحوث: أظهرت النتائج البحثية أن أكثر من رُبع العينة بنسبة ٢٧.٨% لم يتخطوا أكثر من مرحلة التعليم الأساسي، بينما ما يقرب من ثلثي العينة بنسبة ٦٠% في فئة التعليم المتوسط وفوق المتوسط، في حين إستطاع أكثر عُشر العينة بنسبة ١٢.٧% إتمام تعليمهم الجامعي.

٥. المهنة للمبحوث: يتبين من النتائج البحثية أن قرابة ثُلثي العينة بنسبة ٦٢.٣% يمتهنون الزراعة فقط، في حين أن نحو أكثر من ثُلث العينة بنسبة ٣٧.٧% من إجمالي المبحوثين

يقومون بأعمال أخرى بجوار مهنتهم الأصلية وهي الزراعة كالمشروعات الخاصة والتجارة وغيرها.

٦. الحيازة الأرضية الزراعية للمبحوث: يتضح من النتائج أن قُرابة ثُلث العينة بنسبة ٣٣% في فئة ٥ فدان فأقل، بينما أقل من الُثلثين من المبحوثين في فئة ٦-٨ فدان، وباقي العينة بنسبة ٧.٣% في فئة ٩ فدان فأكثر.

٧. الدخل الزراعي للمبحوث: أوضحت النتائج أن معظم العينة أكثر من تسعة أعشار العينة بنسبة ٩٤% يتراوح دخلهم النقدي الزراعي سنويًا ما بين ٧٥ ألف إلى ٨٥ ألف جنيهًا مصريًا، في حين ان باقي العينة بنسبة ٤% ذوي دخل أكثر من ٨٥ ألف جنية.

٨. درجة الخبرة الزراعية: أشارت النتائج إلى أن ٢٧.٥% من العينة ذوي خبرة زراعية ٢٥ سنة فأقل، بينما نصف العينة بنسبة ٥٠.٦% ما بين ٢٦-٤٠ سنة خبرة، في حين أن أكثر من خُمس العينة بنسبة ٢١.٩% ذوي خبرة زراعية ٤١ سنة فأكثر.

٩. درجة الخبرة في زراعة العنب: أوضحت النتائج أن أكثر من تسعة أعشار العينة بنسبة ٩٣% ذوي خبرة في زراعة العنب ما بين ٩-١٢ سنة فأكثر، أما باقي العينة بنسبة ٧% فهم ذوي خبرة في زراعة العنب ٨ سنوات فأقل.

10. درجة التدريب في مجال زراعة العنب: بينت النتائج أن معظم العينة تقريبًا بنسبة ٩٨.٤% مؤهلين تدريبيًا بدرجة تتراوح ما بين المتوسطة والمرتفعة، بينما نسبة ١.٦% من العينة ذوي تدريب منخفض.

١١. درجة القيادية للمبحوث: أشارت النتائج إلى أن أكثر من ٩٤% من العينة ذوي درجة قيادية تتراوح ما بين الفئة المتوسطة والفئة المرتفعة، في حين أن ٦% تقريبًا من العينة في الفئة المنخفضة.

١٢. درجة المشاركة بالمنظمات الاجتماعية المحلية: بينت النتائج أن ٨٠% تقريبًا من المبحوثين يشاركون في المنظمات الاجتماعية المحلية بدرجة ما بين المتوسطة والمرتفعة، في حين أن خُمس العينة الباقي بنسبة ٢٠% يشاركون بدرجة منخفضة.

١٣. درجة التعرض للمصادر المعرفية في زراعة العنب: يتضح من النتائج أن أكثر من ٩٥% من مزراعي العنب بالعينة يتعرضون للمصادر المعرفية المختلفة في مجال زراعة العنب بدرجة ما بين المتوسطة والمرتفعة، بينما باقي العينة بنسبة ٤.١%في الفئة المنخفضة.

١٤. درجة التواصل المعرفي: أظهرت النتائج أن نصف العينة بنسبة ٥٠% تقريبًا درجة تواصلهم المعرفي منخفضة، في حين النصف الأخر من العينة درجة تواصلهم المعرفي ما بين المتوسطة والمرتفعة.

١٥. درجة السلوك البيئي للمبحوث: بينت النتائج أن ١٤.٦% فقط من العينة ذوي سلوك بيئي سلبي، في حين أن ٥٧% من العينة ذوي سلوك بيئي إيجابي، بينما ٢٨.٢% يتأرجحون ما بين المواقف الإيجابية تارة والسلبية تارة أخرى.

جدول (٢) التوزيع العددي والنسبي للمتغيرات المستقلة للمبحوثين

المتغيرات ن=٣١٦	الأهمية النسبية		المتغيرات ن=٣١٦	الأهمية النسبية	
	العدد	%		العدد	%
التوزيع السني للمبحوثين:			**الحالة الزواجية:**		
متوسط ٤٣-50	204	64.6	أرمل أو مطلق	٤٣	١٣.٦
فوق متوسط 51-58	84	26.6	متزوج ويعول	٢٧٣	٨٦.٤
مرتفع ٥٩-٦٦	28	8.8			
حجم الأسرة:					
صغيرة ٤ فأقل	١١٧	٣٧.٠	**المستوي التعليمي للمبحوث:**		
متوسطة ٥-٦	٤٩	١٥.٥	تعليم أساسي ٩ سنوات	٨٨	٢٧.٨
كبيرة ٧ فأكثر	١٥٠	٤٧.٥	تعليم متوسط وفوق متوسط ١٢-١٤ سنة	١٨٨	٥٩.٥
			تعليم جامعي ١٦ سنة	٤٠	١٢.٧
المهنة للمبحوث:			**الحيازة الأرضية الزراعية للمبحوث:**		
مزارع وأخرى	١١٩	٣٧.٧			
مزارع فقط	١٩٧	٦٢.٣	٥ فدان فأقل	١٠٤	٣٢.٩
			٦-٨ فدان	١٨٩	٥٩.٨
			٩ فدان فأكثر	٢٣	٧.٣
الدخل الزراعي للمبحوث:			**درجة الخبرة الزراعية:**		
٧٥ ألف فأقل	٢٠٣	٦٤.٢	٢٥ سنة فأقل	٨٧	٢٧.٥
٧٦ ألف-٨٥ ألف	١٠١	٣٢.٠	٢٦-٤٠ سنة	١٦٠	٥٠.٦
٨٦ ألف فأكثر	١٢	٣.٨	٤١ سنة فأكثر	٦٩	٢١.٩
درجة الخبرة في زراعة العنب:			**درجة التدريب في مجال زراعة العنب:**		
٨ سنوات فأقل	٢٢	٧.٠	منخفض ١٣-٣١	٥	١.٦
٩-١١ سنة	١٤٤	٤٥.٥	متوسط ٣٢-٥٠	٨٩	٢٨.١
١٢ سنة فأكثر	١٥٠	٤٧.٥	مرتفع ٥١-٦٩	٢٢٢	٧٠.٣
درجة القيادية للمبحوث:			**درجة المشاركة بالمنظمات الاجتماعية:**		
منخفض ٢٢-٢٥	١٨	٥.٧	منخفض ٣٥-٤٢	٦٦	٢٠.٩
متوسط ٢٦-٣٠	١٦٦	٥٢.٥	متوسط ٤٣-٤٩	١٩٦	٦٢.٠
مرتفع ٣١-٣٥	١٣٢	٤١.٨	مرتفع ٥٠-٥٧	٥٤	١٧.١
درجة التعرض للمصادر المعرفية في زراعة العنب:			**درجة التواصل المعرفي:**		
منخفض ٢٠-٢٧	١٣	٤.١	منخفض ١٨-٢٥	١٥٣	٤٨.٤
متوسط ٢٨-٣٥	١٦٥	٥٢.٢	متوسط ٢٦-٣٤	١٤٠	٤٤.٣
مرتفع ٣٦-٤٤	١٣٨	٤٣.٧	مرتفع ٣٥-٤٢	٢٣	٧.٣
درجة السلوك البيني للمبحوث:			**درجة التجددية:**		
سلوك سلبي ١٢-١٩	٤٦	١٤.٦	منخفض ٣٤-٤٢	٤٦	١٤.٦
سيان ٢٠-٢٨	٨٩	٢٨.٢	متوسط ٤٣- ٥٠	١١٨	٣٧.٣
سلوك إيجابي ٢٩-٣٦	١٨١	٥٧.٢	مرتفع ٥١-٥٩	١٥٢	٤٨.١
الإتجاه نحو التعاون مع الجيران فيما يخص زراعة العنب:			**درجة إنتماء المبحوث للمجتمع المحلي:**		
إتجاه سلبي ١٢-١٧	١٢٦	٣٩.٩	منخفض ٣٧-٤٤	١٥	٤.٧
محايد ١٨-٢٣	٦٢	١٩.٦	متوسط ٤٥-٥٢	٢٣٥	٧٤.٤
إتجاه إيجابي ٢٤-٢٩	١٢٨	٤٠.٥	مرتفع ٥٣-٦١	٦٦	٢٠.٩

جمعت وحسبت من نتائج بيانات عينة الدراسة الميدانية عام ٢٠٢٢

١٦. درجة التجددية Innovativeness : أشارت النتائج أن أكثر من ٨٥% من العينة ذوي درجة تجددية ما بين المتوسطة إلى المرتفعة، أما باقي العينة بنسبة ١٤.٦% فهم في الفئة المنخفضة.

17. الإتجاه نحو التعاون مع الجيران فيما يخص زراعة العنب: تُشير النتائج إلى أن ٤٠% من العينة تقريبًا ذوي إتجاه سلبي تجاه التعاون مع جيرانهم، في حين أن ٤٠.٥% من العينة ذوي إتجاه إيجابي نحو التعاون مع جيرانهم، بينما ١٩.٦% من العينة ذوى إتجاه محايد نحو التعاون مع الجيران فيما يخص زراعة العنب.

١٨. درجة إنتماء المبحوث لمجتمعه المحلي: أظهرت النتائج أن ثلاثة أرباع العينة تقريبًا بنسبة ٧٤.٤% ذوي إنتماء متوسط لمجتمعهم المحلي، في حين أن أكثر من خُمس العينة بنسبة ٢٠.٩% إنتمائهم مرتفع، بينما فقط ما نسبته ٤.٧% من العينة في الفئة المنخفضة.

٢.٤. نتائج قياس وتوصيف العائد الاجتماعي الاقتصادي لمزارعي العنب بمنطقة الدراسة Dependent Variable: بتصنيف أفراد العينة البحثية وفقًا لمستوى العائد الاجتماعي الاقتصادي إتضح من النتائج البحثية أن أكثر من نصف العينة بنسبة ٥٤.٤% من إجمالي المبحوثين يرون أن مستوى العائد الاجتماعي الاقتصادي لزراعتهم للعنب مرتفع، وأن نحو ما يقرب من ثلث العينة بنسبة ٢٨.٨% من إجمالي المبحوثين يرون أن مستوى العائد الاجتماعي الاقتصادي لزراعتهم للعنب متوسط، في حين أن خُمس العينة بنسبة ٢٠.١% من إجمالي المبحوثين يرون أن مستوى العائد الاجتماعي الاقتصادي لزراعتهم للعنب منخفض، كما فى **جدول (٣)**.،

جدول (٣) التوزيع العددي والنسبي لمستوى العائد الاجتماعي الاقتصادي للمبحوثين

مستوى العائد الاجتماعي الاقتصادي	الأهمية النسبية	
	العدد	%
منخفض ٥٨-٦٥	٥٣	١٦.٨
متوسط ٦٦-٧٣	٩١	٢٨.٨
مرتفع ٧٤-٨١	١٧٢	٥٤.٤
الإجمالي	**٣١٦**	**١٠٠.٠**

جمعت وحسبت من نتائج بيانات عينة الدراسة الميدانية عام ٢٠٢٢

ومردّ ذلك للتقلبات السعرية الشديدة في الفترة الأخيرة، والتي ترتب عليها إرتفاع اسعار مستلزمات الإنتاج وخاصة المبيدات والاسمدة، وإنتشار الغش في مستلزمات الإنتاج؛ مما أثر على تكاليف إنتاج المحصول وإنخفاض العائد الاقتصادي والذي إنعكس على إنخفاض العائد الاجتماعي بدوره.

جدول (٤) التوزيع العددي والنسبي لمقياس مستوى العائد الاجتماعي الاقتصادي لمزارعي العنب بمنطقة الدراسة

العبارات	الأهمية النسبية						المتوسط المرجح	الترتيب
	موافق		سيان		غير موافق			
	العدد	%	العدد	%	العدد	%		
العائد على الفرد (متوسط المحور ١٤٠.٧- الترتيب الثالث)								
أشعر بأهميتي وحققت ذاتي كخبير في زراعة العنب	٣٠٠	٩٤.٩	١٦	٥.١	٠	٠	155.3	٢
المتخصصين في زراعة العنب لهم مكانه خاصة بين المزارعين	٢٧٥	٨٧.٠	٣٩	١٢.٣	٢	٠.٦	150.8	٦
إكتسبت من زراعة العنب تخطيط ودراسة كل خطوة	٢٦٦	٨٤.٢	٤٥	١٤.٢	٥	١.٦	148.8	٩
تنظيم الوقت وإدارته جيدًا من صفات مزارع العنب	٢٥٨	٨١.٦	٥٦	١٧.٧	٢	٠.٦	148.0	١١
من بداية عملي في زراعة العنب زادت خبرتي وثقتي بنفسي	١٥٩	٥٠.٣	١٣٩	٤٤.٠	١٨	٥.٧	128.8	٢٣
إتخاذ القرارت المناسبة تعطيك محصول ناجح	١٥١	٤٧.٨	١٤٥	٤٥.٩	٢٠	٦.٣	127.2	٢٥
من أساسيات زراعة العنب مهارة حل المشكلات	١٦٤	٥١.٩	١١٠	٣٤.٨	٤٢	١٣.٣	125.7	٢٦
العائد على الأسرة (متوسط المحور ١٤٠.٧- الترتيب الثالث)								
أتشاور مع ابنائي وزوجتي في كل شيء	٣١٦	١٠٠.٠	٠	٠	٠	٠	158.0	١
ابنائي وزوجتي فخورين بنجاحي في عملي	٢٣٦	٧٤.٧	٧٣	٢٣.١	٧	٢.٢	143.5	١٣
زوجتي شريك أساسي في كل أموري	٢٤٤	٧٧.٢	٤٨	١٥.٢	٢٤	٧.٦	142.0	١٦
استقراري المادي إنعكس على تنمية علاقات جيدة بأسرتي	٢١٦	٦٨.٤	٩٧	٣٠.٧	٣	٠	140.8	١٨
استقراري المهني ينعكس بالإيجاب على علاقتي بأسرتي	٢٣٢	٧٣.٤	٥٣	١٦.٨	٣١	٩.٨	138.8	١٩
تقسيم المهام للعمل والمنزل بيني وبين أسرتي زاد من توطيد علاقتي بهم	٢٠٨	٦٥.٨	٦٧	٢١.٢	٤١	١٣.٠	133.2	٢١
ساعدني عملي في توفير متطلبات وإحتياجات أسرتي	١٦٤	٥١.٩	١٢٦	٣٩.٩	٢٦	٨.٢	128.3	٢٤
العائد على العلاقات الاجتماعية (متوسط المحور ١٤٥.١- الترتيب الثاني)								
أشارك أهل قريتي في كل المناسبات	٢٩٤	٩٣.٠	٢٢	٧.٠	٠	٠	154.3	٣
أرحب دائمًا بالإشتراك في أي لقاء جماعي مع المزارعين	٢٦٨	٨٤.٨	٤٨	١٥.٢	٠	٠	150.0	٧
أتواصل دائمًا مع المتخصصين بزراعة العنب لمعرفة الجديد	٢٥٩	٨٢.٠	٥٧	١٨.٠	٠	٠	148.5	١٠

أشجع الزراع الآخرين علي حل مشكلاتهم بطرق جديدة ومبتكرة	٢٣١	٧٣.١	٨٢	٢٥.٩	٣	٠.٩	143.3	١٤
زراعة العنب تنمي الاحساس بالمسئولية لمساعدة الزملاء والجيران	٢٢٨	٧٢.٢	٧٩	٢٥.٠	٩	٢.٨	141.8	١٧
أتبادل الخبرات والمعارف مع كل من يحتاجها	٢٢٨	٧٢.٢	٧٣	٢٣.١	١٥	٤.٧	140.8	١٨
كلما زادت خبرتي في زراعة العنب زادت وتشعبت علاقاتي ومعارفي	٢٢٢	٧٠.٣	٦٠	١٩.٠	٣٤	١٠.٨	136.7	٢٠
العائد على المجتمع (متوسط المحور ١٤٦.٨- الترتيب الأول)								
المشروعات الصغيرة هي الحل الأمثل لبطالة شباب قريتي	٢٨٩	٩١.٥	٢٦	٨.٢	١	٠.٣	153.3	٤
أشترك بالاجتماعات مع القيادات والمسئولين لمناقشة حلول لمشاكل القرية	٢٨٩	٩١.٥	٢٤	٧.٦	٣	٠.٩	153.0	٥
اساهم في تدريب وتعليم ابناء قريتي زراعة العنب كلما سنحت الفرصة	٢٧٦	٨٧.٣	٣٧	١١.٧	٣	٠.٩	150.8	٦
أشجع زملائي وجيراني على الاستثمار في التدريب في العنب	٢٦٦	٨٤.٢	٤٧	١٤.٩	٣	٠.٩	149.2	٨
زراعة العنب تعني الاستمرارية المهنية لمزارعي القرية	٢٤٩	٧٨.٨	٦٤	٢٠.٣	٣	٠.٩	146.3	١٢
أتعاون مع أهل القرية والأجهزة الحكومية للمحافظة على البيئة	٢٣٧	٧٥.٠	٦٨	٢١.٥	١١	٣.٥	143.0	١٥
أشجع أهل قريتي على الإدخار تحسبًا للتقلبات المادية في المجال الزراعي	١٧٢	٥٤.٤	١٣٣	٤٢.١	١١	٣.٥	132.2	٢٢

جمعت وحسبت من نتائج بيانات عينة الدراسة الميدانية عام ٢٠٢٢

كما يتبين من جدول (٤)، أن ترتيب محاور مقياس العائد الاجتماعي الاقتصادي لمزارعي العنب تبعًا للمتوسط المرجح بكل محور كان كالتالي: العائد على المجتمع، ثم العائد على العلاقات الاجتماعية، يليه محوري العائد على الأسرة والعائد على الفرد اللذان يشتركان في نفس الترتيب وهو الثالث، وهذا يؤكد التفسير الاجتماعي فى أن محصول العنب من المحاصيل الاجتماعية الاقتصادية ذات العائد الاجتماعي والاقتصادي على المجتمع والعلاقات الاجتماعية الأفقية والرأسية داخلة أولًا، ثم الأسرة والفرد ثانيًا كما تم ذكرة في مقدمة الدراسة أنفًا، ويتضح من جدول (٤) أن أهم عبارات المقياس هي وفقًا لترتيبهم في الأهمية:١- أتشاور مع ابنائي وزوجتي في كل شيء. ٢- أشعر بأهميتي وحققت ذاتي كخبير في زراعة العنب. ٣- أشارك أهل قريتي في كل المناسبات. ٤- المشروعات الصغيرة هي الحل الأمثل لبطالة شباب قريتي. ٥- أشترك بالاجتماعات مع القيادات والمسئولين لمناقشة حلول لمشاكل القرية. ٦- اساهم في تدريب وتعليم ابناء قريتي زراعة العنب كلما سنحت الفرصة. ٧- أرحب دائمًا بالإشتراك في أي لقاء جماعي مع المزارعين. ٨- أشجع زملائي

وجيراني على الاستثمار في التدريب في العنب. ٩- إكتسبت من زراعة العنب تخطيط ودراسة كل خطوة. ١٠- أتواصل دائمًا مع المتخصصين بزراعة العنب لمعرفة الجديد.

وتنتمي العبارة الأولي لمحور العائد على الأسرة فهي المحرك والدافع الأساسي لتحمل مشقة ومجهود زراعة العنب، خاصة وأن المبحوثين من الرعيل الأول للمستوطنين في الأراضي الجديدة بمنطقة الدراسة؛ حيث أن للأسرة أهمية كبيرة في إتخاذ كل القرارات الاجتماعية والاقتصادية الخاصة بأفراها مما يعكس تماسكها وترابطها وهذا هام وضروري لإستمرارية المجتمعات الجديدة واستقرارها، ثم تلاها العبارة الثانية وهي من محور العائد على الفرد حيث أوضحت أن الشعور الذاتي بالمكانة الاجتماعية والأهمية الاجتماعية والاقتصادية للفرد بين أسرته ومجتمعة، ضروري للصحة النفسية وإشباع رغبات الفرد في حاجته للتقدير والإحترام الذاتي Self–Esteem Needs وحاجته لتحقيق الذات Self–Actualization Needs، وتأتي العبارة الثالثة والرابعة من محور العائد على العلاقات الاجتماعية ومحور العائد على المجتمع المقياس لتؤكد على حاجات الأمن والسلامة Safety and Security Needs، والحاجات الاجتماعية Social Needs، كما أكدت ذلك نظرية Maslow.

وتأتي بعض عبارات المقياس وهي العبارات (من ٥ وحتى ١٦)، لتؤكد على أهمية التعلم والتدريب وإكتساب الخبرات الفنية والحياتية من خلال التعلم الذاتي والتواصل مع الأخرين من أصحاب الخبرات والمتخصصين من العلماء والباحثين وخبراء زراعة العنب من خلال التعلم المقترن بالإنتاجية العالية والعائد المادي الكبير نتيجة إتباع نصائح الخبراء في زراعة العنب وهذا ما تؤكد علية نظرية التعلم الشرطي، وتاتي بعض عبارات المقياس وهي العبارات (من ١٧ وحتى ٢٢) لتؤكد على نظريات التعلم كالمحاكاه والتعلم بالنتائج والعاقبة والأستبصار، حيث أن مزارعي العنب يتعلمون من أخطائهم ويقومون بتقليد التجارب الناجحة من زملائهم ويسعون للحصول على المعلومات الفنية والنصائح الجيدة لزيادة إنتاجيتهم من الخبراء والمتخصصين في زراعة العنب.

أما باقي عبارات المقياس (من ٢٣ وحتى ٢٨) فهي تؤكد على أهمية التواصل والتفاعل مع كل أفراد المجتمع، والسعي الدائم نحو تحقيق الاستقرار المادي والاجتماعي والنفسي من خلال التخطيط والتنظيم والتعلم الذاتي والتطوير والإبتكار، فالمجتمع الزراعي تنافسي وخاصة في المجتمعات الجديدة وأيضًا عندما تكون المحاصيل للتصدير، الأمر الذي ينعكس على المزارعين في التعامل مع ظروفهم الموقفية وبناًء على خلفياتهم الثقافية ووفقًا للظروف البيئية المحيطة، فهو يتواصل ويتبادل الفوائد الاجتماعية والاقتصادية مع كل أفراد المجتمع وأيضًا يشارك دائمًا بصور رسمية وغير رسمية في تنمية وتطوير وحل مشكلات مجتمع المحلي، وهذا ما تؤكده كل من نظريتي الفعل الاجتماعي الإرادي، ونظرية التبادل الاجتماعي.

٣.٤. تحديد طبيعة العلاقة بين مستوى العائد الاجتماعي الاقتصادي لمزارعي العنب ومحدداته بمنطقة الدراسة (إختبار الفروض):

لإختبار فروض الدراسة تم إجراء تحليل الإنحدار المتعدد لإستكشاف محددات مستوى العائد الاجتماعي الاقتصادي لمزارعي العنب، والتي تُسهم إسهامًا فريدًا في تفسير التباين في المتغير التابع في ظل ثبات المتغيرات المستقلة الأخرى، وقبل البدء في تطبيق تحليل الإنحدار الخطي المتعدد لإختبار فرضيات الدراسة، فقد تم إجراء بعض الإختبارات وذلك من أجل ضمان ملائمة البيانات لإفتراضات تحليل الإنحدار وذلك علي النحو التالي: تم فحص مصفوفة الإرتباط البسيط بين المتغيرات التفسيرية، بحيث يمكن الحكم بعدم وجود إزدواج خطي Multicollinearity بين المتغيرات المستقلة في حالة أن تتراوح معاملات الإرتباط بين (+٠.٧ : -٠.٧) **(Makridakis *et al.*, 1998)** ، ووفقًا لنتائج مصفوفة الإرتباط بين المتغيرات التفسيرية، وجد أنه لا يوجد إرتباط عالٍ بين المتغيرات المستقلة وأنه في الحدود المسموحة وفقًا للمرجع السابق، كما تم استبعاد المتغيرات ذات القياس الاسمي، وفي ضوء ما سبق تقرر استبعاد كل من متغيري المهنة للمبحوث، والحالة الزواجية، ولن يتضمنهما نموذج الإنحدار الخطي المتعدد، وبذلك يصبح عدد المتغيرات المتضمنة في النموذج الإنحداري ستة عشر متغير.

كما تم التأكد من عدم وجود إرتباط خطي متعدد Multicollinearity بين المتغيرات المستقلة: باستخدام إختبار معامل تضخم التباين Variance Inflation Factor (VIF) وإختبار التباين المسموح (Tolerance) للمتغيرات المستقلة، مع مراعاة عدم تجاوز معامل تضخم التباين للقيمة (٥)، وقيمة إختبار التباين المسموح أكبر من (٠.٥٧)، حيث وجد أن قيمة إختبار معامل تضخم البيانات لجميع المتغيرات الداخلة في نموذج الإنحدار تقل عن ٥ وتتراوح ما بين (١.٠٥٧: ٢.٩٥٠)، وأن قيم إختبار التباين المسموح تراوحت ما بين (٠.٥٩٥ : ٠.٩٤٦) وهي أكبر من ٠.٥٧ **(Leech *et al.*, 2005)**، ويُعد هذا مؤشرًا علي عدم وجود إرتباط عالٍ بين المتغيرات المستقلة، أنظر جدول (٥)، وللتحقق من التوزيع الطبيعي للأخطاء تم تمثيل القيم الإحتمالية التراكمية للأخطاء علي المحور الأفقي Observed cum prob والقيم التراكمية المتوقعة للأخطاء Expected cum prob علي المحور الرأسي، ولاحظنا **من الشكل (١)** الناتج أن معظم النقاط تتجمع تقريبًا بمحاذاة الخط المستقيم مما يشير إلي أن البواقي تتوزع طبيعيًا بمتوسط يساوي صفر، وللتحقق من فرضية تجانس تباين الخطأ العشوائي، تم تمثيل قيم Y (القيم الإتجاهية للمتغير التابع) علي المحور الأفقي، والبواقي المعيارية Standardized residual علي المحور الرأسي، ونلاحظ من **الشكل (٢)** الناتج أن النقاط تتوزع بشكل شريط أفقي متساوٍ تقريبًا حول الصفر؛ مما يدل علي توفر فرضيات التحليل بصورة عامة، حيث لا يعاني النموذج الإنحداري الخطي المتعدد من مشكلة عدم تجانس تباين الخطأ العشوائي.

شكل رقم (١) التوزيع الطبيعي للأخطاء التراكمية

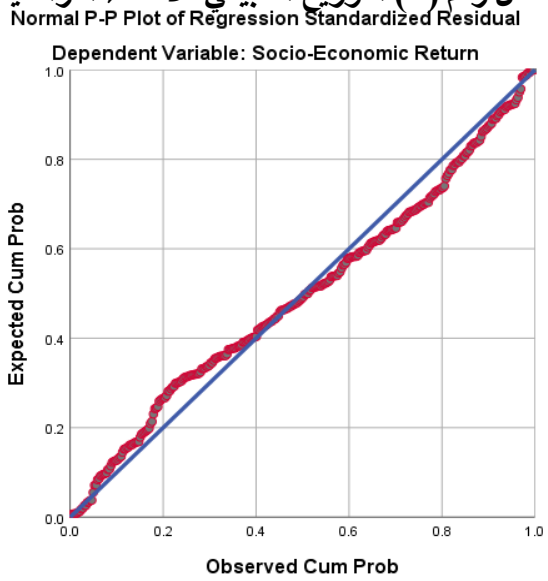

شكل رقم (٢) الشكل الإنتشاري للأخطاء المعيارية

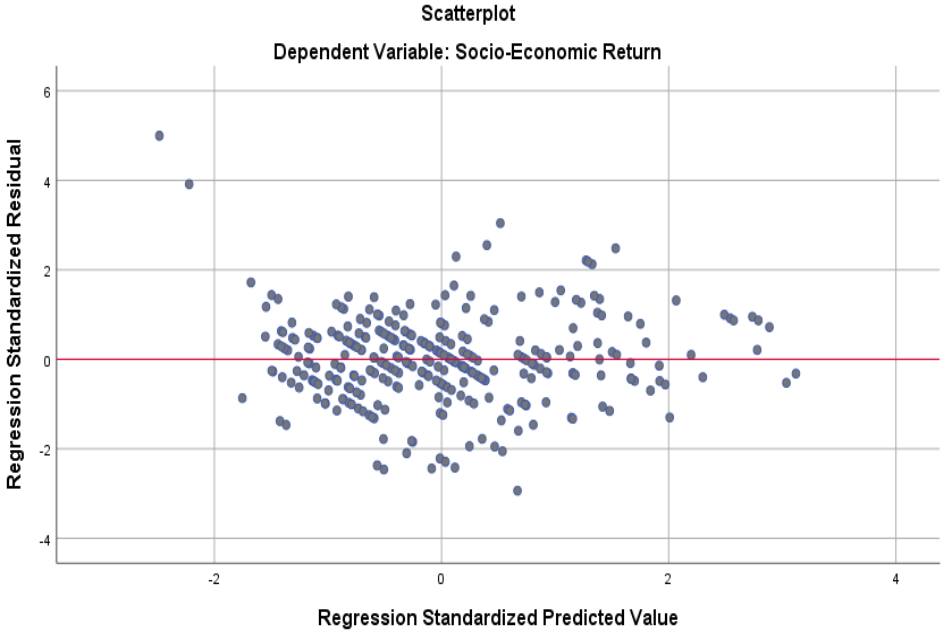

ولدراسة آثر المتغيرات المستقلة علي المتغير التابع مستوى العائد الاجتماعي الاقتصادي لمزارعي العنب، فلقد أظهرت النتائج الموضحة بجدول (٦) أن المتغيرات التفسيرية الستة عشر مجتمعة ترتبط بمستوى العائد الاجتماعي الاقتصادي لمزارعي العنب بمعامل إرتباط متعدد Multiple Correlation Coefficient مقداره (R=0.847)، وهو إرتباط معنوي يبين علاقة طرية قوية حيث بلغت قيمة (F=47.402) وهي أكبر من الجدولية ودالة إحصائيًا عند مستوى إحتمالي ٠.٠٥، وهذا يعني أن العلاقة خطية حقيقية وأن المتغيرات التفسيرية مجتمعة (مربع معامل الإرتباط المتعدد R^2 =0.717) تفسر حوالي ٧١.٧% من التباين والتأثير في المتغير التابع مستوى العائد الاجتماعي الاقتصادي لمزارعي العنب، وأن النسبة المتبقية ترجع إلي عوامل أخري لم يتطرق البحث لدراستها منها الخطأ العشوائي، ولتلافي التحيز فقد بلغت قيمة معامل التحديد Coefficient of Determination (Adj.R^2 =0.702)، وبالتالي نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل القائل بأن معاملات الإنحدار لا تساوي الصفر.

كما يتضح أيضًا من بيانات **جدول (6)** وجود إرتباط جزئي موجب بين المتغير التابع وبين تسعة متغيرات من النموذج الإنحداري وهي: سن المبحوث، والإتجاه نحو التعاون مع الجيران، ودرجة المشاركة بالمنظمات الاجتماعية، ودرجة التدريب في زراعة العنب، ودرجة الخبرة الزراعية، ودرجة إنتماء المبحوث لمجتمعه، ودرجة التواصل المعرفي، ودرجة التجددية Innovativeness، ودرجة السلوك البيئي للمبحوث، حيث تراوحت قيم الإرتباط الجزئي ما بين (متوسط ٠.٣٣٣ وكبير ٠.٦٣٤)، أما باقي المتغيرات في النموذج الإنحداري فإرتباطها الجزئي بالمتغير التابع ضعيفة جدًا، وبمراجعة معاملات الإنحدار الجزئي الخاص بكل متغير من المتغيرات التفسيرية التسعة، والتي تبين الأهمية النسبية لكل منها في تفسير التباين في مستوى العائد الاجتماعي الاقتصادي لمزارعي العنب، فلقد أوضحت النتائج في جدول (٦) أن معامل الإنحدار الجزئي للمتغيرات التسعة السابق ذكرها بالإضافة إلي ثابت الإنحدار، معنوية عند مستوي إحتمالي ٠.٠٥، وفي نفس الإتجاه لقيم الإرتباط الجزئي؛ مما يدل علي أن العلاقة ثابتة بين هذه المتغيرات والمتغير التابع ولا تتأثر باستبعاد أثر المتغيرات الأخري، كذلك أشارت النتائج إلي أن معاملات الإنحدار الجزئي لباقي المتغيرات التفسيرية لنموذج الانحدار وهي: درجة التعرض للمصادر المعرفية، والمستوى التعليمي للمبحوث، والحيازة الأرضية الزراعية للمبحوث، والدخل الزراعي للمبحوث، ودرجة الخبرة في زراعة العنب، ودرجة القيادية للمبحوث، وحجم الأسرة، غير معنوية عند أي مستوى إحتمالي.

جدول (5) إختبار معامل التضخم والتباين المسموح للمتغيرات التفسيرية

م	المتغيرات	VIF	Tolerance
١	سن المبحوث	1.228	0.815
٢	حجم الأسرة	1.376	0.727
٣	المستوى التعليمي للمبحوث	2.348	0.626
٤	الحيازة الأرضية الزراعية للمبحوث	1.121	0.892
٥	الدخل الزراعي للمبحوث	1.057	0.946
٦	درجة الخبرة الزراعية	1.825	0.748
٧	درجة الخبرة في زراعة العنب	1.234	0.810
٨	درجة التدريب في مجال زراعة العنب	1.822	0.589
٩	درجة القيادية للمبحوث	1.836	0.675
١٠	درجة المشاركة بالمنظمات الاجتماعية المحلية	1.987	0.595
١١	درجة التعرض للمصادر المعرفية في زراعة العنب	1.608	0.622
١٢	درجة التواصل المعرفي	2.95	0.759
١٣	درجة السلوك البيئي للمبحوث	1.578	0.634
١٤	درجة التجددية Innovativeness	2.243	0.646
15	الإتجاه نحو التعاون مع الجيران فيما يخص زراعة العنب	1.637	0.611
16	درجة إنتماء المبحوث لمجتمعه المحلي	1.302	0.768

جمعت وحسبت من نتائج بيانات عينة الدراسة الميدانية عام ٢٠٢٢

واستخدمت طريقة الإنحدار المتعدد الخطي التدريجي الصاعد Step-Wise Multiple Regression (Forward Solution) ، للتعرف علي مدي الاسهام الفريد لكل متغير تم تضمينه في معادلة الإنحدار في تفسير التباين في المتغير التابع، حيث أوضحت النتائج المبينة في جدول (٧) أن المتغير الأول الذي تم تضمينه في معادلة الإنحدار هو متغير درجة الخبرة الزراعية للمبحوث حيث بلغت قيمة (R^2 =0.460) ويعني ذلك أنه قد ساهم منفردًا بحوالي ٤٦% في تفسير التباين في المتغير التابع في ظل استبعاد المتغيرات الأخرى، ويليه متغير درجة التواصل المعرفي حيث بلغت قيمة (R^2 =0.596) ، ويعني ذلك أنه ساهم منفردًا بحوالي 13.6% في تفسير التباين في المتغير التابع، ويأتي في المرتبة الثالثة متغير درجة التدريب في زراعة العنب حيث بلغت قيمة (R^2 =0.630) ، ويعني ذلك أنه ساهم منفردًا بحوالي 3.4% في تفسير التباين في المتغير التابع، وجاء في المرتبة الرابعة متغير درجة التجددية حيث بلغت قيمة (R^2 =0.654) ، ويعني ذلك أنه ساهم منفردًا بحوالي ٢.٤%، ثم خامسًا متغير درجة السلوك البيئي حيث بلغت قيمة (R^2 =0.676) ويعني ذلك أنه ساهم منفردًا بحوالي ٢.٢%، ثم سادسًا متغير الإتجاه نحو التعاون مع الجيران ساهم منفردًا بحوالي ١%، ثم سابعًا متغير سن المبحوث ساهم منفردًا بحوالي ٠.٨%، ثم ثامنًا

متغير درجة المشاركة بالمنظمات الاجتماعية ساهم منفردًا بحوالي ٠.٨%، ثم تاسعًا وأخيرًا متغير درجة إنتماء المبحوث لمجتمعه ساهم منفردًا بحوالي ٠.٧%.

كما أشارت النتائج إلي أن قيمة (F=82.988) وهي أكبر من الجدولية ودالة إحصائيًا عند مستوى إحتمالي ٠.٠٥، وهذا يعني أن العلاقة خطية حقيقية، كما أن معاملات الإنحدار الجزئي المعيارية لها نفس ترتيب قيم أوزان معاملات الإرتباط الجزئي وهي دالة إحصائيًا عند مستوى إحتمالي ٠.٠٥، وتُشير أيضًا معاملات الإنحدار الجزئي المعيارية (بيتا β) Beta إلي أن تغيرًا بمقدار إنحراف معياري واحد في متغير درجة الخبرة الزراعية سوف ينتج عنها تغيرًا في مستوى العائد الاجتماعي الاقتصادي لمزارعي العنب بمقدار ٠.٤٣٥% من الإنحراف المعياري للمتغير التابع، بينما تغيرًا بمقدار إنحراف معياري واحد في متغير درجة التواصل المعرفي سوف ينتج عنها تغيرًا في متغير مستوى العائد الاجتماعي الاقتصادي لمزارعي العنب بمقدار ٤٠% من الإنحراف المعياري للمتغير التابع، في حين أن تغيرًا بمقدار إنحراف معياري واحد في متغير درجة التدريب في زراعة العنب سوف ينتج عنها تغيرًا في متغير مستوى العائد الاجتماعي الاقتصادي لمزارعي العنب بمقدار ٢٧% من الإنحراف المعياري للمتغير التابع، وأن تغيراً بمقدار إنحراف معياري واحد في متغير درجة التجددية، ومتغير درجة السلوك البيئي، ومتغير الإتجاه نحو التعاون مع الجيران، ومتغير سن المبحوث، ومتغير درجة المشاركة الاجتماعية، ومتغير درجة إنتماء المبحوث لمجتمعه سوف ينتج عنها تغيرًا في متغير مستوى العائد الاجتماعي الاقتصادي لمزارعي العنب بمقدار ٠.٢٠٤%، و ٠.١٩٩%، و ٠.١٩٧%، و٠.١٢٩%، و٠.١٢٢%، ٠.١٠٢٥% من الإنحراف المعياري للمتغير التابع على الترتيب.

وعلي ذلك يمكننا استنباط معادلة الإنحدار الخطي المتعدد للمتغير التابع مستوى العائد الاجتماعي الاقتصادي لمزارعي العنب (Y) علي المتغيرات درجة الخبرة الزراعية X1، درجة التواصل المعرفي X2، درجة التدريب في زراعة العنب X3، درجة التجددية X4، درجة السلوك البيئي X5، الإتجاه نحو التعاون مع الجيران X6، سن المبحوث X7، درجة المشاركة الاجتماعية X8، درجة إنتماء المبحوث لمجتمعه X9؛ علي هذه الصورة:

$$\hat{Y} = 0.532\,(X_1) + 0.475\,(X_2) + 0.287\,(X_3) + 0.259\,(X_4) + 0.243\,(X_5) + 0.188\,(X_6) + 0.173\,(X_7) + 0.153\,(X_8) + 0.059\,(X_9) + 10.744\,(\text{constant } \acute{\alpha})$$

حيث ($\hat{Y}$) هي القيمة المتوقعة لمستوى العائد الاجتماعي الاقتصادي لمزارعي العنب.

جدول (٦) العلاقة الإنحدارية الخطية لمستوى العائد الاجتماعي الاقتصادي لمزارعي العنب ومحدداته

م	المتغيرات	الإرتباط الجزئي Pr	معامل الإنحدار الجزئي B	معامل الإنحدار الجزئي المعياري B	معنوية الإنحدار الجزئي t	مستوي المعنوية P-value
	ثابت الإنحدار ά		**8.143**		1.490	0.137
١	**سن المبحوث**	0.٣33	0.08٠	0.079	2.314	*0.021
٢	**حجم الأسرة**	-0.046	-0.093	-0.029	-0.799	0.425
٣	**المستوى التعليمي للمبحوث**	-0.041	-0.037	-0.033	-0.711	0.478
٤	**الحيازة الأرضية الزراعية للمبحوث**	0.079	0.138	0.044	1.366	0.173
٥	**الدخل الزراعي للمبحوث**	0.048	0.000	0.026	0.826	0.409
٦	**درجة الخبرة الزراعية**	0.٥89	0.037	0.064	1.539	*0.٠25
٧	**درجة الخبرة في زراعة العنب**	0.07	0.137	0.041	1.212	0.226
٨	**درجة التدريب في زراعة العنب**	0.٤93	0.102	0.141	3.406	*0.001
٩	**درجة القيادية للمبحوث**	0.037	0.053	0.026	0.635	0.526
١٠	**درجة المشاركة الاجتماعية**	0.٤47	0.148	0.111	2.563	*0.011
١١	**درجة التعرض للمصادر المعرفية**	0.07	0.066	0.047	1.207	0.228
١٢	**درجة التواصل المعرفي**	0.٥95	0.47٠	0.392	7.425	*0.000
١٣	**درجة السلوك البيئي للمبحوث**	0.٦34	0.516	0.422	10.913	*0.000
١٤	**درجة التجددية Innovativeness**	0.٦16	0.141	0.176	3.83٠	*0.000
15	**الإتجاه نحو التعاون مع الجيران**	0.٤32	0.254	0.239	6.077	*0.000
16	**درجة إنتماء المبحوث لمجتمعه**	0.٥89	0.184	0.117	3.322	*0.001

جمعت وحسبت من نتائج بيانات عينة الدراسة الميدانية عام ٢٠٢٢

*علاقة معنوية عند المستوى الإحتمالي ٠.٠٥.

جدول (٧) نتائج التحليل الإنحداري الخطي التدريجي الصاعد لمستوى العائد الاجتماعي الاقتصادي لمزارعي العنب والمتغيرات المفسرة

م	المتغيرات	الإرتباط الجزئي Pr	معامل الإنحدار الجزئي B	الإنحدار الجزئي المعياري β	معنوية الإنحدار الجزئي T	مستوي المعنوية P-value	معامل الإرتباط المتعدد R^2 مقدار التغير	مقدار التراكم
	ثابت الإنحدار		**10.744**		2.259	*0.025		
١	**درجة الخبرة الزراعية X1**	0.547	0.532	*0.435	11.441	*٠.٠٠٠	0.46٠	0.46٠
٢	**درجة التواصل المعرفي X2**	0.429	0.475	*0.396	8.318	*٠.٠٠٠	0.136	0.596
٣	**درجة التدريب في زراعة العنب X3**	0.387	0.287	*0.27٠	7.338	*٠.٠٠٠	0.034	0.63٠
٤	**درجة التجددية X4**	0.٢49	0.٢٥9	*0.٢04	4.641	*0.009	0.024	0.654
٥	**درجة السلوك البيئي X5**	0.237	0.٢43	*0.١٩9	3.266	*٠.٠٠٠	0.022	0.676
٦	**الإتجاه نحو التعاون مع الجيران X6**	0.٢71	0.١٨8	*0.١97	3.235	*0.003	0.01٠	0.686
٧	**سن المبحوث X7**	0.213	0.١٧3	*0.129	3.213	*٠.٠٠٠	0.008	0.694
٨	**درجة المشاركة الاجتماعية X8**	0.181	0.١٥3	*0.12٢	3.211	*0.001	0.008	0.702
٩	**درجة إنتماء المبحوث لمجتمعه X9**	0.157	0.059	*0.102	2.775	*0.006	0.007	0.709

جمعت وحسبت من نتائج بيانات عينة الدراسة الميدانية عام ٢٠٢٢

*علاقة معنوية عند المستوى الإحتمالي ٠.٠٥.

٤.٤. نتائج تحديد أهم المشكلات الزراعية التي تواجه محصول العنب بمنطقة الدراسة:

تعددت المشكلات الزراعية التي تواجه زراعة وإنتاج محصول العنب بمنطقة الدراسة، وتختلف وتتباين هذه المشكلات تبعًا للمتوسط المرجح **كما في جدول (٨)**، الأمر الذي ينعكس بالسلب على تدعم إنتشار زراعة العنب كمحصول تنموي اجتماعي من الدرجة الأولى، حيث تصدرت المشكلات الإنتاجية والتمويلية المشهد بقوة، فقد أوضحت النتائج ترتيب أكثر المشكلات تواجدًا وتاثيرًا وهي: إرتفاع اسعار مستلزمات الإنتاج (اسمدة ومبيدات)، وإرتفاع التكاليف الإنشائية والإنتاجية لفدان العنب، و إنعدام الدعم الحكومي لمستلزمات إنتاج العنب، و تدهور الصفات الوراثية لأصناف العنب حيث جاء ترتيبهم (١، ٣، ٨، ٩، ١٣، ١٤) على الترتيب، وجائت مشكلات العمالة في المرتبة الثانية حيث جاء ترتيب عباراتها وفقًا لوسطها المرجح (٢، ٥، ١٥) على الترتيب، يليها المشكلات الرقابية كان ترتيبها (٤، ٦، ١٠، ١١) على الترتيب، ثم المشكلات التسويقية وجاء ترتيب عباراتها وفقًا لوسطها المرجح (٧، ١٢) على الترتيب.

جدول (٨) التوزيع العددي والنسبي للمشكلات الزراعية التي تواجه محصول العنب بمنطقة الدراسة

المشكلات الزراعية التي تواجه محصول العنب	درجة التواجد ن=٣١٦						المتوسط المرجح	ترتيب المشكلة
	توجد		أحياناً		لا توجد			
	العدد	%	العدد	%	العدد	%		
إرتفاع اسعار مستلزمات الإنتاج (اسمدة ومبيدات)	٣١٦	١٠٠.٠	٠	٠	٠	٠	158.0	١
إرتفاع أجور العمالة الزراعية	٣٠٠	٩٥.٠	١٦	٥.٠	٠	٠	155.3	٢
إرتفاع التكاليف الإنشائية والإنتاجية لفدان العنب	٢٩٢	٩٢.٤	٢٤	٧.٦	٠	٠	154.0	٣
إنتشار المبيدات المغشوشة	٢٢٤	٧٠.٩	٩٢	٢٩.١	٠	٠	142.7	٤
قلة العمالة الفنية المدربة	٢٠٣	٦٤.٢	١٠٠	٣١.٦	١٣	٤.٢	137.0	٥
نقص مياه الري وعدم انتظام المناوبات ونقص عدد ساعاتها	١٩٦	٦٢.١	١١٣	٣٥.٧	٧	٢.٢	136.8	٦
نقص معلومات التسويق وعدم توافرها أحيانًا	١٤٨	٤٦.٨	١٥٨	٥٠.٠	١٠	٣.٢	128.3	٧
إرتفاع تكاليف عمليات وإجراءات تصدير العنب	١٠٠	٣١.٦	٢٠٢	٦٣.٩	١٤	٤.٥	119.7	٨
إنعدام الدعم الحكومي لمستلزمات إنتاج العنب	١١٤	٣٦.١	٢٠٠	٦٣.٣	٢	٠.٦	124.0	٩
غياب الدعم الفني والرقابة من مسئولي الزراعة	٣٨	١٢.٠	٢٥٣	٨٠.١	٢٥	٧.٩	107.5	١٠
قلة الاسمدة والمبيدات بالجمعيات الزراعية	٢٥	٧.٩	٢٦٧	٨٤.٥	٢٤	٧.٦	105.5	١١
سرعة تلف الثمار وإنخفاض جودة المحصول أثناء التسويق	٢٥	٧.٩	٩١	٢٨.٨	٢٠٠	٦٣.٣	76.2	١٢
صعوبة استخدام الميكنة الزراعية	٢٩	٩.٢	٧٠	٢٢.١	٢١٧	٦٨.٧	74.0	١٣
تدهور الصفات الوراثية لأصناف العنب	٨	٢.٥	٢٠	٦.٣	٢٨٨	٩١.٢	58.7	١٤
قلة الخبرة بمكافحة الأمراض الفطرية والآفات الحشرية	٢	٠.٦	٢٣	٧.٣	٢٩١	٩٢.١	57.2	١٥

جمعت وحسبت من نتائج بيانات عينة الدراسة الميدانية عام ٢٠٢٢

٥. النتائج العامة للدراسة والتوصيات:

تتفق بعض النتائج مع بعض نتائج دراسات مثل دراسة (عبدالعال، ٢٠٢٠)، ودراسة (بهجت، ٢٠٢٢)، ودراسة (جلي، ٢٠١٧)، ودراسة (Hurteau, 2022)، ودراسة (عبدالفتاح، ٢٠٢١)، ودراسة (Vallone, et al., 2019)، وإنطلاقًا من أهداف الدراسة وفروضها البحثية سيتم عرض أهم النتائج التي تم التوصل إليها بعد تحليل البيانات إحصائيًا على النحو التالي:

- أظهرت النتائج على أن الزراعة مهنة عائلية في المقام الأول، حيث أن أكثر من ٦٥% من المبحوثين تتراوح أعداد الوحدة المعيشية ما بين ٥-٧ أفراد فأكثر، وهو أمر ضروري

لزراعة وتربية العنب الذي يحتاج لأيدي عاملة كثيرة وخاصة في المناطق الجديدة التي لا تصلح احيانًا لزراعة بعض أنواع الفاكهة؛ الأمر الذي توصي به الدراسة في ضرورة أخذه في الإعتبار عند التوسع في استصلاح مزيد من الأراضي، وما يساعد على ذلك إرتفاع العائد الاقتصادي لمزارعي العنب بمنطقة الدراسة وذلك يدلل على الأهمية الاقتصادية والاجتماعية الكبيرة لمحصول العنب محليًا وتصديريًا.

- أكدت نتائج الدراسة على إرتفاع الخبرات الزراعية للمبحوثين بنسبة أكثر من ٩٠% بالإضافة إلى إرتفاع مستوى الوعي البيئي لديهم بنسبة أكثر من ٧٠% من العينة؛ مما إنعكس إرتفاع الإنتاجية المحصولية مع الحفاظ على الاستدامة البيئية لمطابقته لمواصفات التصدير وبالتالي زيادة العائد الاجتماعي والاقتصادي للمزارعين.
- أكثر من ٨٥% من المبحوثين حريصين على الإبتكار والتطوير والتجددية، و٩٥% منهم كانوا حريصين على التدريب والتعلم الذاتي والتواصل مع مصادر المعلومات الزراعية المختلفة بالإضافة إلى سعيهم للتواصل المعرفي ثقافيًا وجغرافيًا، الأمر الذي ظهر في إرتفاع نسبة مشاركتهم الاجتماعية وإنتمائهم لمجتمعهم المحلي وحرصهم الكبير في التعاون مع الأخرين.
- أظهرت النتائج أن ترتيب محاور مقياس العائد الاجتماعي الاقتصادي لمزارعي العنب كان كالتالي: العائد على المجتمع، ثم العائد على العلاقات الاجتماعية، يليه محوري العائد على الأسرة والعائد على الفرد اللذان يشتركان في نفس الترتيب وهو الثالث، وهذا يؤكد التفسير الاجتماعي؛ فى أن محصول العنب من المحاصيل الاجتماعية الاقتصادية ذات العائد الاجتماعي والاقتصادي على المجتمع والعلاقات الاجتماعية الأفقية والرأسية داخلة أولًا، ثم الأسرة والفرد ثانيًا؛ حيث أن العنب يحتاج لمهارات وفنيات خاصة لزراعته فهو يحقق المكانة الاجتماعية وتحقيق الذات لمزارعيه بالإضافة إلى زيادة التواصل الاجتماعي مع الخبراء بالمجتمع المحلي فهو يحتاج للإبتكار والتطوير؛ فيزيد من معدل التعلم الذاتي لأفراد المجتمع من مزارعي العنب، بالإضافة لطول فترته الإنتاجية فهو يساهم في حل مشكلة البطالة؛ فهو يستوعب أيدي عاملة كثيرة، فضلًا عن الميزة النسبية له في مصر فهو مبكر النضج بشهرين مبكرًا عن دول أوروبا؛ وبالتالي فهو مطلوب للتصدير وبكميات كبيرة، وبالتالي توفير عائد مادي مجزي للمزارعين وتوفير عملة أجنبية للاقتصاد القومي المصري، أيضًا محصول العنب من المحاصيل التي يتم زيادة القيمة المضافة لها في تصنيعه وتحويله إلى أكثر من منتج كالعصير، والزبيب، وزيت من بذوره، وعديد من الاستعمالات الدوائية وغيرها، فهو إضافة للقطاع الصناعي واستيعاب عدد لا بأس به من نسبة البطالة، وخاصة وأنه من المحاصيل ذات الأهمية الاقتصادية الكبيرة في استغلال الأراضي الغير صالحة لبعض أنواع الفاكهة الأخرى مثل الأراضي الرملية والأراضي القليلة الخصوبة والأراضي القليلة العمق، كما أنه مهم في تثبيت التربة ومنع التعرية؛ وبالتالي فهو المحصول الأول في التوسع في استصلاح الأراضي الجديدة.

- استخدمت طريقة الإنحدار المتعدد الخطي التدريجي الصاعد، للتعرف علي مدي الاسهام الفريد لكل متغير تم تضمينه في معادلة الإنحدار في تفسير التباين في المتغير التابع، حيث أوضحت النتائج المبينة في جدول (٧) أن المتغير الأول الذي تم تضمينه في معادلة الإنحدار هو متغير درجة الخبرة الزراعية للمبحوث حيث ساهم منفردًا بحوالي ٤٦% في تفسير التباين في المتغير التابع في ظل استبعاد المتغيرات الأخرى، ويليه متغير درجة التواصل المعرفي بحوالي 13.6%، ويأتي في المرتبة الثالثة متغير درجة التدريب في زراعة العنب بحوالي 3.4%، وجاء في المرتبة الرابعة متغير درجة التجددية بحوالي ٢.٤%، ثم خامسًا متغير درجة السلوك البيئي ساهم منفردًا بحوالي ٢.٢%، ثم سادسًا متغير الإتجاه نحو التعاون مع الجيران بحوالي ١%، ثم سابعًا متغير سن المبحوث بحوالي ٠.٨%، ثم ثامنًا متغير درجة المشاركة بالمنظمات الاجتماعية بحوالي ٠.٨%، ثم تاسعًا وأخيرًا متغير درجة إنتماء المبحوث لمجتمعه بحوالي ٠.٧%، مما يجعل الدراسة توصي بضرورة الإهتمام بالبرامج التدريبية الفنية العملية المتخصصة في المحاصيل الاجتماعية الاقتصادية كمحصول العنب، للتطوير في إنتاجه وتصنيعه والتعرف على الطرق والاساليب الحديثة في زراعته ومكافحة أفاته وأمراضه بطرق مستدامه بيئيًا.
- تُعد مشكلة إرتفاع اسعار مستلزمات الإنتاج، خاصة إرتفاع اسعار الاسمدة والمبيدات اللازمة لعملية الزراعة، والتي أجمع عليها 100% من المزارعين بعينة الدراسة؛ نظرًا لأن محصول العنب يحتاج إلى أنواع متعددة من الاسمدة والتي تصل تكلفتها أكثر من ٣٥٠٠ جنيه للفدان الواحد، ويزيد من هذه المشكلة عدم توافر هذه الاسمدة والمبيدات في الجمعيات الزراعية، و إلى عدم وجود دعم حكومي لمستلزمات إنتاج العنب مما يجبر المزارعين على شراء مستلزمات الزراعة بالأجل (بالفائدة) من السوق السوداء لحين جمع المحصول، الأمر الذي يؤدي إلي إرتفاع تكلفة الإنتاج، الأمر الذي يتطلب من الدولة توفير حصة مناسبة من مصانع الاسمدة وتوزيعها لمستحقيها دعمًا للمزارع وفي نفس الوقت دعمًا للاقتصاد الوطني.
- كما تعاني مزارع إنتاج العنب تدهور الصفات الوراثية لأصناف العنب بمنطقة الدراسة؛ ويرجع ذلك لقلة الخبرة بمكافحة الأمراض الفطرية والآفات الحشرية خاصة من العمالة غير المدربة، ويزيد من حدة هذه المشكلة إنتشار غش المبيدات والاسمدة، مع غياب تام للدعم الفني والرقابة من قبل مسئولي الزراعة، وينعكس ذلك على تلف أو ضعف جودة المحصول، وإنخفاض إنتاجية الفدان، والتي بلغت بمحافظة البحيرة إلى ٨.٥ طن للفدان وهي أقل من المتوسط العام للجمهورية ٩.٢ طن للفدان عام ٢٠٢١، الأمر الذي يتطلب ضرورة البحث عن وسائل إنتاجية تعمل على خفض تكاليف الإنتاج وزيادة إنتاجية الفدان، وتحسين جودة المنتج، توصي الدراسة أن يكون ذلك من خلال التدريب والتثقيف بمنظمات المزارعين الموجودة بالمجتمع المحلي.

- أتضح أيضًا من نتائج الدراسة والملاحظة الميدانية أن المشكلات التسويقية الخاصة بتصدير العنب تقل شدتها بالمزارع ذات الحيازات الكبيرة المخططة، حيث يستعمل ملاكها الطرق الحديثة في التعبئة والتغليف، بالإضافة إلى التعاقد مع شركات كبيرة تقوم بإعداد المحصول بشكل جيد من أجل تصديره إلى الأسواق الخليجية وفرنسا وإيطاليا وإنجلترا، ومما هو جدير بالذكر أن الإنتاج التصديري يحتاج إلي تجمع أو رابطة من الزراع لتجميع إنتاجهم من محصول العنب؛ نظرًا لإرتفاع تكاليف العمليات الخاصة بالتصدير للوصول إلى المواصفات التصديرية المطلوبة، ومنها أن تكون الثمار سليمة غير مصابة بالعفن والتلف ونظيفة من المواد الغريبة، وخالية من الآفات وأي رائحة وطعم غريب، كما تتطلب أن تكون العناقيد جيدة التكوين وذات نضع طبيعي مكتمل التكوين وبحالة جيدة وبناء على ما سبق فإن مزارعي العنب يحتاجون إلى وجود نوع من التنظيم يقوم على التوعية والإرشاد وتيسير كافة الإجراءت التصديرية، وتوفير محطات للتجميع والتعبئة للتخزين السليم وتقليل للفاقد الناتج خلال عملية النقل، وتوفير العبوات المناسبة للتعبئة، وتوفير كافة المعلومات التسويقية وتحديث الاسعار الاسترشادية للبيع خلال مواسم جمع المحصول، مما يعود بمعظمة العائد على المزارع وعدم استغلالة من من قبل التجار والوسطاء، وكذلك يعود بالعائد على الدولة في تصدير منتج ذو جودة عالية وتوفير عملة أجنبية للاقتصاد القومي.

المراجع

١. **أبوشيخة، نادر أحمد (٢٠٠٥):** الدوافع وفقاً لنظرية سلم الحاجات لإبراهام مازلو كما يراها العاملون في شركات الأدوية الأردنية، جامعة آل البيت، الأردن، مجلة المنارة للبحوث والدراسات، المجلد (١٣)، العدد (٢)، ص ص ٢٠٥-٢٥٢.

٢. **أبوطيبة، فيصل أحمد (٢٠١٣):** العائد من الإستثمار فى التعليم، عمان، دار اليازوري العلمية للنشروالتوزيع، الأردن، ط١.

٣. **التنجي، معن (٢٠١٧):** العائد الاجتماعي: المفهوم والاستخدام، مؤسسة سبر للإستشارات، المملكة العربية السعودية.

٤. **الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء CAPMAS (٢٠٢٢):** www.capmas.gov.eg

٥. **الحايس، أميرة بنت سعيد بن عبدالله، والحايس، عبدالوهاب جودة (٢٠١٥):** العائد الاجتماعي للعمل التطوعي في سلطنة عمان، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.

٦. **السروجي، طلعت مصطفى ومكاوي، عاطف مصطفى وعبدالوهاب، ماجدة أحمد (٢٠٠٣):** التخطيط لخدمات الرعاية الاجتماعية، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي، جامعة حلوان، مصر.

٧. **الغريب، نادية عبدالله وسناء جمال الدين جابر (٢٠١٣):** دراسة كفاءة الاستثمار فى القطاع الزراعى المصرى، مجلة الاقتصاد الزراعي والعلوم الاجتماعية، جامعة المنصورة، المجلد (٤)، العدد (١٢)، ص ص ٢٢٣٥- ٢٢٤٦.
٨. **الهيئة العامة للاستعلامات SIS (٢٠٢٣):** www.sis.gov.eg هيئة حكومية تتبع رئاسة الجمهورية.
٩. **الهيئة العامة للرقابة على الصادرات والواردات GOEIC (٢٠٢٢):** بيانات التجارة الخارجية www.goeic.gov.eg
١٠. **بليح، مخلص رمضان وعبود، أحمد أحمد نعمان (٢٠١٨):** العائد الاجتماعي والاقتصادي للبرامج والمشروعات الاجتماعية، دار الكتب والدراسات العربية، القاهرة، ط١.
١١. **بهجت، حنان محمد محمود (٢٠٢٢):** دور القطاع الزراعي في تحقيق التنمية الاقتصادية المصرية، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، المجلد (٣٢)، العدد (١)، ص ص ١٠٨- ١٢٢.
١٢. **جلي، زينب أحمد محمد (٢٠١٧):** العائد الاجتماعي للبرامج التدريبية لتدعيم الأمن الأسري من منظور نزيلات المؤسسات الإصلاحية، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية.
١٣. **سرحان ، نظيمة محمود (١٩٩٧):** العائد الاجتماعي لسياسة الخصخصة، المؤتمر العلمي العاشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، مصر.
١٤. **سلامه، ياسر خالد (٢٠١٠):** اقتصاديات التعليم، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، الأردن، ط١.
١٥. **صادق، تومادر مصطفى أحمد (٢٠٠٤):** دراسة تقويمية للعائد الاقتصادي والاجتماعي للمشروع المتكامل لتنمية المرأة المعيلة وأسرتها بمحافظة القليوبية، طموحات الخدمة الاجتماعية وقضايا التحديث، المؤتمر العلمي السابع عشر (٢٤ - ٢٥/٣) ، المجلد السادس، كلية الخدمة الاجتماعية، حلوان، مصر.
١٦. **عاشور، أحمد صقر (١٩٩٨):** السلوك الإنساني في المنظمات، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر.
١٧. **عبدالدايم، فاطمة (٢٠٠٥):** العائد الاجتماعي لمدارس الفصل الواحد: دراسة ميدانية على محافظة الشرقية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الزقازيق، مصر.
١٨. **عبدالعال، سيد رمضان سيد (٢٠٢٠):** الأبعاد المكانية لتوطين محصول العنب بمحافظة المنيا: دراسة تحليلية في جغرافية الزراعة، حوليات كلية الآداب، جامعة بني سويف، عدد خاص (٥)، أغسطس، ص ص ١-٨٧.

١٩. **عبدالفتاح، أيمن رمضان أحمد (٢٠٢١):** العائد الاجتماعي لمشروع تكافل وكرامة: كمدخل لتطوير شبكات الأمان الاجتماعي، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الفيوم، العدد (٢٣)، ص ص ٨٥٨- ٨٨٨.
٢٠. **عبدالمؤمن، اسماء محمد (٢٠١١):** العائد الاقتصادي والاجتماعي لمشروع مبارك كول للتعليم الفني الصناعي، رسالة دكتوراه، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
٢١. **عويس، منى محمود والأفندي، عبلة (١٩٩٩):** التخطيط الاجتماعي والسياسة الاجتماعية بين النظرية والتطبيق، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، القاهرة، ط١.
٢٢. **فرج، عزة علي (٢٠١٨):** التأثير الاقتصادي لقطاع الزراعة بجمهورية مصر العربية، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، جامعة عين شمس، المجلد (٤٨)، العدد (٤)، ص ص ٤٧-٨٧.
٢٣. **مركز الإمارات للسياسات EPC (٢٠١٥):** الاستثمار في قطاع الزراعة المصري: الفرص والتحديات، تقرير رقم ٩٣٩٣، ٣١ يناير، epc.ae/ar/details/publications/9393
٢٤. **مصطفى، ماجد علي (٢٠١٨):** العائد الاجتماعي للاستثمار في رأس المال البشري: دراسة وصفية، حوليات آداب عين شمس، المجلد (٤٦)، العدد (١)، ص ص ١٨٨-٢٠٥.
٢٥. **منتدى دراية draya (٢٠٢٢):** قراءة فى المشكلة السكانية فى مصر.. وحلول مُقترحة لمواجهتها: سوء التوزيع الجغرافي وتدني الخصائص السكانية أبرز التحديات، المنتدى الاستراتيجي للسياسات العامة ودراسات التنمية، draya-eg.org.

26. **Baker, T. L. (1999):** Doing Social Research, 3nd, Ed., New York: McGraw-Hill Inc.
27. **Bandura, A. (1977):** Social learning theory, Englewood Cliffs, N.J; Prentice Hall.
28. **Chaaban, Jad and Ali Chalak, Tala Ismail and Salma Khedr (2018):** MEDRESET Working Papers, This project is funded by the European Union's Horizon 2020 Programme for Research and Innovation under grant agreement no 693055: Medreset, No.21 October.
29. **European Commission (2019):** Directorate-General for Research and Innovation, Cost-benefit analysis for FAIR research data – Cost of not having FAIR research data, Publications Office, https://data.europa.eu/doi/10.2777/02999.
30. **Fredrick, S. (1995):** Program Evaluation, Encyclopedia of Social Work, 19th, Ed., Washington, NASW press.
31. **Gair, C. (2009):** SROI Act II: a call to action for next generation SROI. San Francisco (CA): Roberts Enterprise Development Fund, P.p. 1-25.
32. **Hurteau, M., & Gagnon, C. (2022):** Contribution of practical wisdom to resolving ethical issues. Evaluation, Vol. (28), Issue (2), P.p. 182–191.

33. **Johnson, R. A.; Bhattacharyya G. K. (2014):** Statistics: Principles and Methods, 7th Ed., Publisher: Wiley, ISBN-10: 8126557745, ISBN-13: 978-0470904114.
34. **Krlev, G. ; Münscher, R. ; Mülbert, K. (2013):** Social return on investment (SROI): state-of-the-art and perspectives a meta-analysis of practice in Social Return on Investment (SROI) studies published 2002-2012, Heidelberg: Centre for Social Investment of Heidelberg University, P.p. 1-62.
35. **Kubina, R. M.; Kostewicz, D. E.; Brennan, K. M.; King, S. A. (2017):** A Critical Review of Line Graphs in Behavior Analytic Journals, Educational Psychology Review, Vol. (29), Issue (3), P.p. 583–598.
36. **Leech; N; Morgan; G, Barrett; K, (2005)** SPSS for Intermediate Statistics ,use and interpretation, Second Edition, Colorado State University.
37. **Makridakis, Spyros; Wheelwright, S.; Hyndman, Rob. (19٩٨):** Forecasting: Methods and Applications, 3rd Ed., ISBN: 978-0-471-53233-0, 656 Pages, January, Wiley Authenticity press, U.S.A.
38. **Nicholls, J.; Lawlor, E.; Neitzert, E.; Goodspeed, T. (2012):** guide to social return on investment. London: Office of the Third Sector, The 2009 guide was written by Jeremy Nicholls, Eilis Lawlor, Eva Neitzert and Tim Goodspeed, and edited by Sally Cupitt, with additional contributions from Sheila Durie, Jenni Inglis, Karl Leathem, Tris Lumley and Richard Piper, The SORI Network Accounting for value, (UK), January, P.p. 1-110.
39. **Nihaya Khalaf (2017):** Greening the Egyptian Economy with Agriculture, Middle East Institute, www.mei.edu/publications, September 12.
40. **Olson, M. H.; Hergenhahn, B. R. (2013):** An Introduction to Theories of Learning, (9th, Ed.), Upper Saddle River, NJ: Prentice Hall.
41. **Pezzuto, J. (1998):** New Research Links Grape Consumption to Cancer prevention, First International Conference in San Francisco. April 30, U.S.A, p. 1.
42. **Plaud, J. J.; Wolpe, J. (1997):** Pavlov's contributions to behavior therapy: The obvious and the not so obvious, *American Psychologist*, Vol. (52), Issue (9), P.p. 966–972.
43. **Salolomo, B.; Agbaeze, E. (2019):** Effect of work-life balance on performance of money deposit banks in south-south Nigeria, Management Science Letters, Vol. (9), Issue (4), P.p. 535-548.
44. **Turner, J. H. (2002):** The Structure of Sociological Theory, Wadsworth Publishing CA 94002; 007 edition (June 27, 2002), USA, ISBN-10 : 0534535992, ISBN-13 : 978-0534535995.

45. **Uakarn, C.; Chaokromthong, K.; Sintao, N. (2021):** Sample Size Estimation using Yamane and Cochran and Krejcie and Morgan and Green Formulas and Cohen Statistical Power Analysis by G*Power and Comparisons, APHEIT INTERNATIONAL JOURNAL, Vol. (10), Issue (2), July – December, P.p. 76-88.
46. **Valentin, M.; Pantea, M.; Pelin, A.; Delia, G. (2009):** METHODOLOGICAL APPROACHES IN REALIZING AND APPLYING COST-BENEFIT ANALYSIS FOR THE INVESTMENT PROJECTS, Annals of Faculty of Economics, Vol. (2), P.p. 156-162.
47. **Watkins, T. (2009):** An introduction to Cost-Benefit Analysis, Silicon Valley, Tornado Alley & the Gateway to the Rockies USA, San José State University, Department of Economics.
48. **Webster's (1981):** New collegiate dictionary, G. & C. Merriam Co., Publishers, U.S.A., P. 1532.
49. **Weigle, T.; Carroll, J. (2021):** Organic Production and IPM Guide for Grapes, Cornell University, New York State Integrated Pest Management Program, Publication No. 224 (2), P.p. 1-70.
50. **Vallone, M.; Alleri, M.; Bono, F.; Catania, P. (2019):** Quality evaluation of grapes for mechanical harvest using Vis NIR spectroscopy, Agricultural Engineering International: CIGR Journal, Vol. (21), No.1, P.p. 140-149.

THE SOCIO-ECONOMIC RETURN FOR GRAPE GROWERS AS AN EXPORT CROP

Kareem R. A. Ahmed
Dept. of Social Studies, Socio-Economic Division, Desert Research Center, Egypt
Kareem.drc83@yahoo.com

ABSTRACT:

This research aimed to characterize and measure the level of socio-economic return for grape growers, identify the most substantial determinants of socio-economic return for grape growers, and specify the nature of the relationship between the level of socio-economic return and its determinants in the study area. This study had conducted in some villages of the Taiba area in Nubariya, which are the villages of (Elishea, Adam, Suleiman, and Hussein Aboul-Yousr). The sample had determined by 17.5 % of the population of the grape growers in the chosen villages, with a total of 316 Parameters. Data has been collected randomly from the selected sample through a personal interview. In analyzing the data of this study, more than one statistical method had used to achieve its objectives and test its hypotheses. Some descriptive and analytical statistical methods had used, such as percentages, arithmetic mean, standard deviation, weighted mean, and frequency distribution tables to display and describe the data, multiple regression analysis, and Step-Wise Multiple Regression (Forward Solution). The results revealed that nine main variables contribute to explaining the variance in the level of socio-economic return in light of the exclusion of other variables, which are, in order: 1- The degree of agricultural experience of the respondent, as it alone contributed about 46% in explaining the variation in the dependent variable in light of the exclusion of other variables. 2- The degree of cognitive transference contributed about 13.6%. 3- The degree of training in grape cultivation contributed about 3.4%. 4- The degree of innovativeness contributed about 2.4%. 5- The degree of environmental behavior contributed about 2.2%. 6- The tendency towards cooperation with neighbors contributed about 1%. 7- The age of the respondent contributed about 0.8%. 8- The degree of participation in social organizations contributed about 0.8%. 9- The degree of belonging of the respondent to his community by about 0.7%.

Keywords: *Grape Growers, Export Crop, Socio-Economic return scale, Step-Wise Multiple Regression (Forward Solution)*